جامعة وهران2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الاجرام

مذكرة لنيل شهادة ماستر

العنف الزوجي في المجتمع المحلي

دراسة ميدانية حول ظاهرة عنف الزوجة على الزوج في ولاية الجلفة

اعداد الطالبة:

* نجام أصالة إكرام

اشراف الاستاذة:

بن زيان خيرة

اللجنـــــــــــة المنـــــاقشة

الاستاذة شنافي فوزية .....رئيسة
الاستاذة بن زيان خيرة.....مشرفة
الاستاذ سويح مهدي .....مناقش

السنة الجامعية : 2018- 2019

شكر وعرفان

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث امة من جديد

وقبل ان امضي تقدم اسمى ايات الشكر و الامتنان و التقدير والمحبة إلى الذين حملوا قدس رسالة في الحياة

والى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة الى جميع اساتذتنا الافاضل

و خاصة الى استاذتي المشرفة على عملي بن زيان خيرة و التي ساهمت على اتمام هذا البحث و قدمت لي العون و يد المساعدة.

اما الشكر الذي هو من نوع خاص اتوجه بالشكر ايضا الى كل من لم يقف الى جانبنا، ومن وقف في طريق وعرقل مسيرة بحثي ،و زرع الشوك في طريق بحثي، ف لولا وجودهم لما احسسنا بمتعة البحث ،و لا حلاوة المناقشة الايجابية ، ولولاهم لما وصلنا الى ما وصلنا اليه، لهم مني كل الشكر

إهداء

الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير "والدي العزيز"

الى من ارضعتني الحب و الحنان

الى رمز الحب و بلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض "والدتي العزيزة"

الى القلوب الطاهرة الرقيقة

و النفوس البريئة

الى رياحين حياتي "اخواتي" نورهان و رضوى

و اميري الصغير عبد الاله

أصالة

الفهرس:

الفصل التمهيدي:

مقدمة عامة.....01

الاشكالية.....03

الفرضيات.....04

اهمية الدراسة.....04

اهداف الدراسة.....04

دوافع اختيار الموضوع.....05

صعوبة البحث.....05

المنهجية المتبعة و تقنيات البحث.....06

العينة و اسلوب اختيارها.....07

مجالات الدراسة.....07.

تحديد المفاهيم 08

الدراسات السابقة.....10

الفصل الاول: الاطار المفاهيمي و النظري لظاهرة العنف

I. 1 ماهية العنف.....18

2 انماط العنف.....20

II. النظريات المفسرة للعنف.....25

III. الفرق بين العنف و العدوان.....29

IV. طبيعة تفسيرسلوك العنف.....30

الفصل الثاني : مضاهر العنف الزوجي ضد الزوجة

I. 1 تعريف العنف الزوجي.....34

II. دورات العنف الزوجي.....37

37.1عنف الزوجة ضد الزوج.....

I. اسباب عنف الزوجة ضد الزوج.....38

II. تفسير لظاهرة عنف الزوجة ضد الزوج.....39

III. التنشئة الاجتماعية.....40

IV. التقسيم الجنسي للعمل و اثره على العنف.....

1/التحكم في سلطة المنزل.....41

2/تقسيم تدابير شؤون المنزل.....42

V. الحوار بين الزوجين.....42.

VI. اقتناع الزوجة بزوج.....43

VII. غياب دور الزوج.....43

VIII. الاستاذان من الزوج عتد الخروج.....44

IX. زيارة الاهل و الاقارب 44

سب و شتم الزوج 44

ردة فعل الزوج المعنف.....45

الخاتمة.....40

المراجع

الملاحق

مقدمة عامة:

تعد ظاهرة العنف الاسري من الظواهر الاجتماعية المتفشية في كافة المجتمعات الانسانية المعاصرة، ومن المعلوم ان المجتمعات العربية و الاسلامية ليست بمنائ عن المشكلات الحادثة في هذا العصر الذي طغت عليه التقنيات الحديثة و انفجرت فيه ثورة المعلومات ، مم جعلنا نفجا من كل يوم بنمط من انماط المستحدثة و التي تظهر لاول مرة و تتشكل كجريمة منفصلة او انها من الجرائم التقليدية و لكن اسلوب ارتكابها يتم بطرق مستحدثة لم يعرفها المجتمع من قبل.

فالعنف الاسري بوجه عام لكن العنف الزوجي بوجه خاص ، فقد تعرف الكثير من العلاقات الزوجية اشكالا مختلفة من العنف بحيث ان يكون نادرا و عابرا كما يمكن ان يكون متكررا و مستمرا.

اصبح موضوع العنف الزوجي بجميع اشكاله موضوع اهتمام و قلق لدي العديد من المجتمعات و ياتي هذا القلق نتيجة زيادة ممارسات العنف و اتخاذ اشكالا مختلفة من شانها ان تؤدي بحياة احد الطرفين(الزوجين) .

ورغم اعتراف المجتمعات بوجود العنف الزوجي ،الا اننا لا نستطيع تحديده بشكل رقمي نهائي ،لا سيما في مجتمعنا بسبب اعتباره من اسرار العائلة الخاصة.

و لكن عن اي عنف زوجي نتحدث في هذه الدراسة ؟

هو عنف من نوع جديد فعنف الزوجة ضد الزوج قد يكون قديم من نوع جديد غير معلن عليه .

فالواقع الذي يشهد بان هناك نساء معنفات من قبل ازواجهن هو نفسه الواقع الذي يشهد بان هناك رجال معنفون من قبل زوجاتهم .

ـ من خلال هذا حاولنا الكشف عن العوامل و الاشكال التي تدفع بالزوجة الى ممارسة العنف على زوجها.

ولذلك سعينا الى انجاز هذه الدراسة التي تضمنت بعد المقدمة عن موضوع طرحنا االاشكالية التي تمحورت حول الموضوع و التي كانت ماهي ماهي عوامل التي تدفع بالزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها ؟ و ماهي مظاهر العنف الزوجة ضد زوجها ؟

ومنه فان **الفرضيات** كانت كالتالي :

1/تعود التنشئة الاجتماعية سبب يدفع بالزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها .

2/يدفع ضعف شخصية الزوج بزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها .

ثم انقلنا الى الاهمية و الاهداف و الصعوبات التي تلقتها هذه الدراسة ثم الى منهجية البحث بالاضافة الى تحديد المفاهيم الاجرائية مرورا بدراسات سابقة التي تخدم الموضوع.

اولا:الاطار المفاهيمي والنظري لظاهرة العنف و الذي يتضمن :

ماهية العنف ، الذي قمنا فيه بتعريف العنف ثم انتقلنا الى انواعه و من ثم الى النظريات المفسرة له و بعدها تطرقنا الى الفرق بين العنف و العدوان و اخيرا تفسير السلوك .

ثانيا: مظاهر عنف الزوجة ضد الزوج .

فهو خاص بالعنف الزوجي الذي تطرقنا فيه ، العنف الزوجي الذي يشمل :تعريفه، و دورات العنف الزوجي ، ثم عنف الزوجة ضد الزوج اسباب عنف الزوجة ضد الزوج و تفسير ظاهرة عنف الزوجة ضد الزوج و النتشئة الاجتماعية و التقسيم الجنسي للعمل و اثره على العنف الزوجي الذي تضمن تقسيم تدابير شؤوون المنزل و التحكم في السلطة ثم ال الحوار بين الزوجين و غياب دور الزوج و اخيرا سب و شتم الزوج و ردة فعله ثم تطرقنا الى مناقشة النتائج العامة ثم الخاتمة

1/ الاشكالية:

يواجه المجتمع الانساني تحديات مختلفة و ظواهر عديدة نتيجة التغيرات السائدة في الحياة الاجتماعية و ما يتبعها من احداث ذات الطابع السوسيولوجي و الاقتصادي و ثقافي و السياسي مما ساعد على ديمومته.

و من تلك الظواهر التي انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة العنف,كونه ظاهرة اجتماعية ظهرت باشاكالها المتنوعة كالعنف الجسدي و اللفظي و الرمزي .حيث ان هذا العنف يمارس على معظم شرائح المجتمع بما فيه المراة,الرجل,الاطفال و حتى كبار السن .

و لو حاولنا تقديم تحليل لظاهرة العنف ليتبين لنا بان لها جذور راسخة عبر التاريخ و ليست وليدة هذا العصر ,بل وجدت منذ بدء وجود الانساني على سطح الارض نتيجة الصراع من اجل البقاء .

وأظهرت ايضا تنوع الشديد و طابعه متعدد الصور حيث نجد له اشكال مختلفة منه ماهو موجه نحو الذات و منه ماهو موجه نحو الغير,عنف فردي و اخر جماعي ,عنف داخل المجتمع و في الشارع و المدرسة و داخل الاسرة القلب النابض للمجتمع .في هذه الاخيرة نسلط الضوء على مشكلة العنف الزوجي المتمثل في عنف الازواج ضد الزوجات على رغم من قسوتها و عدم تقبلها في مجتمع كله قيم دينية و اخلاقية التي ينص عليها الدين الاسلامي الذي يامر بحسن المعاشرة و الاحترام بين الزوجين الا انه امسى امرا يمكن تقبله اجتماعيا لكن ان تجد في المقابل عنف الزوجات ضد الازواج مهما كان شكله ,هذا مالا يمكن تقبله لما يحيط بهذه من غموض وصمت طالما يصر الطرفان على كتمان الامر و عدم معالجته و طالما يستمر الزوجان في تجاهل تبعات المشكلة المستقبلية خوفا من التعرض للسخرية من طرف الغير .

فقد تعودنا عندما نتحدث عن العنف الزوجي يتبادر لاذهاننا دائما ان المقصود هنا هو عنف الزوج ضد زوجه وانا المراة هي الضحية و انا الرجل ممارس للعنف في حقها لكن الواقع يشهد كما ان هناك زوجات معنفات من طرف الازواج في المقابل هناك ازواج معنفين من طرف زوجاتهم.

1/فما هي العوامل التي تدفع بالزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها؟

2/وماهي اشكال العنف الذي قد تمارسه الزوجه ضد زوجها ؟

2/الفرضيات:

1/تعود التنشئة الاجتماعية سبب يدفع بالزوجة الى ممارسة العنف على زوجها.

2/يدفع ضعف شخصية الزوج بزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها.

3/اهمية الدراسة :

باعتبار البحوث السوسيولوجية من انجح الوسائل للكشف عن الظواهر التي يعاني منها المجتمع من خلال البحث عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى وجودها بين النظرية و الواقع لذلك فان دراسة عنف الزوجة على زوجها يفيدنا في التعرف على بعض الاسباب التي تدفع بها الى ممارسة العنف ضد زوجها و شريكها في العلاقة الزوجية كمحاولة لتسليط الانظار و لفت الانتباه لتفطن لهذا الخطر الذي يمس الاسرة خاصة عندما تغيب السلطة الابوية.

لذا فان دراسة العنف ضد الزوج يعني محاولة القيام بعملية تحليلية لظاهرة و التي من شانها تؤثر على الطرفين .

و من هذا تكمن اهمية الدراسة في :

الطموح في تقديم دراسة علمية خاصة , كما تعتبر من المواضيع الهامة الخاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع .

4/اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة :

1/ لتقديم دراسة سوسيولوجية تتضمن الاسباب التي كانت وراء تعنيف الرجل .

2/ لتمكن من انجاز مذكرة حسب منهجية علمية تتماشى مع نوع التكوين الذي تلقيناه للحصول على شهادة الماستر و تثمين قدراتي لانجاز هذه الدراسة بطريقة الصحيحة .

5/دوافع اختيار الموضوع

ان اختيار هذا الموضوع لم ياتي نتيجة الصدفة لانه موضوع اجتماعي و يدخل في مجال التخصص ,و مما لاشك فيه ان لكل بحث علمي دوافع ذاتية و اخرى موضوعية هي التي تحفز الباحث لانجازه و القيام به و لعل اهمها يتمثل في :

ا/الاسباب الموضوعية :

الاهتمام بالموضوع

معايشة تطور المجتمع الجزائري في الاونة الاخيرة خاصة ما تنادي به الحركات النسوية و التجمعات المدنية .

انتشار العنف بشكل عام وفي اوساط الاسرة و التزايد المخيف الذي يعرفه يوما بعد يوم .

صعوبة تقبل الموضوع من طرف المجتمع نظرا لجراته في الطرح و يمس قلب الاسرة .

ب/ الاسباب الذاتية :

كون الباحث يدرس في تخصص علم الاجتماع الجريمة و الانحراف من واجبهان يساهم في تطوير هذا التخصص.

الرغبة الحصول على شهادة الماستر .

الميل الشخصي للمواضيع التي تخص المراة و خاصة المواضيع التي يحيطها الغموض

6/صعوبة البحث

لا يخلو اي عمل من الصعوبات و العراقيل ، وهي تختلف حسب طبيعة العمل و الظروف و الفاعل البشري.

يعد البحث العلمي من بين تلك الاعمال التي تختص هي الاخرى بصعوبات تواجه الباحث لثناء عمله و من بين ما واجهني من صعوبات مايلي :

عامل الوقت و الذي كان من اهم عائق لي و هذا راجع حسب تقديري للمدة التي تعتمدها ادارة القسم.

ندرة المراجع المتعلقة بالموضوع , بحيث نرى شح كبير لدراسات السابقة .

8/المنهجية المتبعة و تقنيات البحث

ان اي بحث علمي و في اي ميدان من الميادين يحتاج الى تقنيات معينة و الى وسائل منهجية مناسبة , كما ان طبيعة الفرضيات تتحكم في اختيار الادوات التي يستعملها اي باحث و طبيعة الموضوع الذي تناولناه , دفعنا الى استخدام :

المنهج الكيفي

و هو الذي يشتمل على العديد من التقنيات لمحاولة فهم الظاهرة في اطارها الكلي من خلال معايشة هذه الظواهر في عين المكان و ملاحظتها و الاهتمام بالاراء و وجهات النظر و التجارب الانسانية و التقرب من المبحوثين لفهم شعورهم و المعنى الذي يعطونه لافعالهم .

و من بين اهداف هاذا المنهج محاولة فهم الظواهر الاجتماعية و خاصة التي لا تتوفر حولها المعلومات الكافية . وتعميق المعرفة بها و الاحاطة بكل جوانبها و تجلياتها الامر الذي لا يتاتى دائما باعتماد تقنيات اخرى .

التقنيات المستعملة

يتحتم على الباحث عند قيامه ببحث سوسيولوجي عدة وسائل و تقنيات للحصول على البيانات من الاشخاص المعنيين بالدراسة وذلك حسب الموضوع المراد دراسته و في بحثنا هذا اعتمدنا على :

أ/ المقابلة

لقد استعملنا في هذا البحث المقابلة وهي:

التي هي الحوار بين شخصين او اكثر او بين الباحث و المبحوث , حيت يسال الباحث المبحوث لكي يزوده ببعض المعلومات ,و هذه الخاصية تجعلها تعتبر احدى ادوات البحث الميداني الاكثر دقة لانها منهج التحقيق المباشر الذي يقتضي معالجة سلوك شخص او مجموعة من الاشخاص .

و تعد من التقنيات الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لانها تحقق اكثر من غرض للباحث .

و نوع المقابلة المعتمد في دراستنا هي : المقابلة نصف الموجهة التي تتم عن طريق دليل المقابلة ،فيها الاسئلة المفتوحة و المغلقة , و تم طرح كل الاسئلة على المبحوثات بنفس الطريقة و بنفس الترتيب .

ب/الملاحظة

وكذلك تم استخدام تقنية الملاحظة :

و التي هي مشاهدة الظواهر و معاينتها في مكان و زمان حدوثها,و هي من تقنيات جمع المعلومات حول الظواهر الاجتماعية وهي من ضمن تقنيات البحث الاجتماعي تهدف الي محاولة توضيح التغيرات و المستجدات .

9/ العينة و اسلوب اختيارها

يصعب على الباحث ان يتناول المجتمع الاصلي لاجراء البحث الذي هو بصدد انجازه ، لذلك كان لزاما على الباحث ان يختار العينة التي يبناسب مع بحثه.

وهذا ما قمت به فكان الاختيار على العينة القصدية و التي نعني بها مجموعة من النساء المتزوجات اللواتي يمارسن العنف على ازاواجهن . لكن الامر لم يكن سهلا نظرا حساسية و جراة الموضوع

فتكون المجتمع المبحوث في **المجتمع المحلي** من 10 مبحوثات متزوجات تتراوح اعمارهم مابين 29و 56سنة و كلهن في ولاية الجلفة (حاسي بحبح ،عين وسارة ،البيرين،مسعد) باعتبار مبحوثاتكانو من بلديات مختلفة لولاية الجلفة و كلهن قاطنات ب مدينة الجلفة.

***ولاية الجلفة** :و التي تعد بوابة الصحراء تبعد عن الجزائر العاصمة ب 300كلم يحدها شمالا ولاية مدية و شرقا ولاية مسيلة و يحدها غربا و لاية تيارت و جنوبا ولاية غرداية يحيث تبعد عن ولاية وهران ب حوالي 520كلم

10/مجالات الدراسة

المجال الزماني و المكاني

و ينقسم الى فترة النظرية حيث صغت الاشكالية و التسؤلات العامة و الفرعية مختومة بافتراض فرضيتين ، ثم انتقلت الى الفترة الميدانية و التي تمثلت في ترددي على الفظاءات الانثوية (حمام ـ صالونات الحلاقة ـ مقاهي النساء ـ.....) المتواجدة في "ولاية الجلفة" كما انني كنت دائما ادخل في الجلسات النسائية و اعرف وجهات نظرهن و طرح الاسئلة المباشرة و الغير مباشرة باللغة "دارجة" لكي يستطعن فهمي .

11/تحديد المفاهيم:

مفهوم العنف:

كما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ل: "احمد زكي بدوي" بانه :استخدام الظغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شانه التاثير على ارادة فرد ما .[1]

1/ بدوي.(احمد زكي): معجم المصطلحات ,العلوم الاجتماعية ,مكتبة لبنان بيروت 1986 ص 441.

و كما يعرفه "الشربيني" بانه الاكراه المادي الواقع على الشخص لاجباره على السلوك او الزامه و بعبارة اخرى هو سوء استعمال و يعني جملة الاذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل,ضرب,جرح) .

كما يستخدم العنف ضد الاشياء (تدمير,تخريب,اتلاف) حيث حيث نفترض المصطلحات نوعا معينا من العنف مرادف للشدة و القوة .[2]

التعريف الاجرائي للعنف:

هو احد الظواهر السلوكية السلبية التى ظهرت بظهور الانسان و هو فعل يصدر من شخص معين, يستهدف ايذاء الاخرين و ينتج عادة سبب التوتر و فقدان السيطرة و يؤثر على ارادة الافراد المعنفين بحيث قضية العنف تعتبر من اكبر المشاكل التي تمس المجتمع فهو من الظواهر المسببة للفوضى و عدم الاستقرار في اوساط المجتمع.

العنف الاسري:

انه اكثر اشكال العنف تاثيرا على الفرد و تاثير المجتمع فهو يهدد امن العائلة و الاسرة و السلام الاجتماعي و يعتبر العنف انه سلوك عدواني انتقالي من المجتمع الى الفرد و من الفرد الى الجتمع .[3]

التعريف الاجرائي للعنف الاسري :

هو جميع اشكال العنف التي تتم في اطار الاسرة الواحدة على اختلاف صفة الشخص العنيف او المعنف في الاسرة سواء الاب – الام – احد الزوجين –الابناء و الاخوة .

العنف الزوجي:

كما تعرفه "سناء خولي" :

1/حوار الاخصائيين في مجال العنف الاسري ,مفهوم العنف الاسري و اسبابه و مقترحات علاجه , منتدى مجلة العلوم الاجتماعية 11/29/ 2007.

2/(رجاء مكي ,سامي عجم) , اشكالية العنف (العنف المشرع و العنف المدان) المؤسسة جامعية لدراسات ,بيروت 2008 ط1 ,ص79.

انه العملية التي تتم في إطار العلاقة الزوجية من قبل الزوج ضد زوجته باستخدام القوة من اجل إلحاق الأذى والضررلها .[4]

التعريف الاجرائي للعنف الزوجي :

هي تلك السلوكات التي يقوم بها الزوج ضد زوجته,او العكس ما تقوم به الزوجة تجاه زوجها بحيث تضره ،و تسبب لطرفين اضرار معنوية و نفسية .

التنشئة الاجتماعية :

يعرفها "معن خليل عمر" على انها :اول ة اهم قاعدة اساسية للضبط الاجتماعي فلا يوجد مجتمع انساني يستطيع الاعتماد على شكل لائق و مطلق على استخدام القوة و العفوية فقط في ضمان او تحقيق تماثل افراده لمعاييره و قيمه .[5]

التعريف الاجرائي للتنشئة الاجتماعية :

هي عملية تعلم و تربية و تعليم يكتسبها الطفل من خلال اسرته بحيث يكتسب القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد و العرف السائد في مجتمعه لتحقيق دوافعه مع الافراد .

تعريف الاسرة :

يعرفها سبنسر: انها وحدة بيولوجية و اجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية .

و يعرفها ميردوك : انها جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك و تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية و يوجد بين اثنين من اعضاءها على علاقة جنسية يعترف بها المجتمع .[6]

1/سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الاسرية , دار النهضة العربية ,بيروت ,ص98.

[5]/ العمر (خليل معن) ،التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ط1 عمان ،الاردن 2004ص18.

[6]/عبادلية احمد ،دور الاسرة في تحقيق التقوى لدى ابنائها ، تخصص علم اجتماع التربية ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة تبسة 2011ص34.

التعريف الاجرائي للاسرة :

هي نواة الاولى للمجتمع فهي مسؤولة عن صلاحه فبصلاح الاسرة يصلح المجتمع و بفسادها يفسد ، الاسرة الجزائرية تتمسك بالعادات و التقاليد و تعتبر محافظة.

تعريف المجتمع المحلي:

في ما قدمه بارسونز في مؤلفه:"النسقالاجتماعي"فالمجتمع المحلي هو تجمع الفاعلين في منطقة محددة ،بصورة تتيح ظهور الانشطة اليومية و يتضمن هذا التعريف تفاعل الافراد في اطار نظامي محلي معقد يقدم خدمات اساسية للافراد مع الاخذ بعين اعتبار ان المجتمع ليس وحدة مستقلة ذاتيا بالضرورة.

التعريف الاجرائي للمجتمع المحلي :

المجتمع المحلي هو غالبا لتجمع للاشخاص بينهم صلات وظيفية يعيشون في منطقة جغرافية محلية يشتركون في ثقافة عامة و يوحدهم بناء الاجتماعي و يظهرون وعيا بذاتهم المستقلة كجماعة .

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة احد خطوات البحث العلمي واحد المراجع الاساسية التي يعتمد عليها الباحث كمرجع في بناء الفرضية و اهم ما توصل اليه البحث السابق من نتائج و ما هي اوجه التشابه و الاختلاف كما هي مجموع الجهود العلمية والذي وقع بين ايدينا من تلك الدراسات سوى دراسة السابقة اما لاخرى كانت مقالات مختلفة حول العنف النسوي:

1/ دراسة للاستاذة دشاش نادية لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان عنف الزوجة على الزوج اسبابه و اشكاله .

و التي كان تساؤلها العام هو :ماهي الاسباب التي تدفع الزوجة بممارسة العنف ضد زوجها؟

و ماهي مظاهر و اشكال العنف التي يمكن من تمارسها الزوجة ضد زوجها دون غيرها ؟

و كانت فرضياتها على الشكل التالي :

الفرضيه العامة:

هناك عوامل نفسية و اجتماعية و اقتصادية تدفع الزوجة لممارسة العنف ضد زوجها باشكال مختلفة .

الفرضيات الاجرائية :

- ان عدم اقتناع الزوجة بالزوج يؤدي بها الى ممارسة العنف ضده.

-ان ضعف في شخصية الزوج له علاقة بممارسة العنف ضده.

- ان سوء معاملة الزوج لزوجته له علاقة بممارسة الزوجة العنف ضده.

-ان العجز المادي للزوج يؤدي بالزوجة الى ممارسة الزوجة العنف ضده.

- ان االتفوق التعليمي للزوجه له علاقة بممارستها العنف ضد زوجها .

ومنه كانت نتائج البحث كالتالي:

إن أهم ما يمكن إستخلاصه من خلال تحليلنا لنتائج هذه الدراسة التي يدور محتواها حول أسباب ممارسة الزوجة للعنف ضد زوجها حسب رأي الأسرة التربوية بولاية قالمة هي أن هذه الظاهرة موجودة فعلا في تمعن واستجابات أفراد العينة تثبت ذلك، كما أا أخذت طابع العنف النفسي اللفظي أكثر من العنف الجسدي المادي فأمست واقع معاش وملموس لا يسمح بتجاهل هذا النوع من الظواهر الجديدة داخل مجتمعنا العربي الإسلامي الذي تحكمه

قيم ومبادئ دينية لا نستطيع الحياد عنها .إن هذه الدراسة قد كشفت لنا عن بعض الأسباب التي يمكن أن تدفع الزوجة لممارسة العنف ضد زوجها بأشكال مختلفة والتي يمكن ان نصنفها الى ثلاث عوامل رئيسية :

- عوامل نفسية
- عوامل اجتماعية
- عوامل اقتصادية

اولا: العوامل النفسية متمثلة في:

*ضعف شخصية الزوج.

*عدم اقتناع الزوجة بالزوج كشريك و طرف في علاقة الزوجية .

*سوء معاملة الزوج للزوجة.

ثانيا:العوامل الاقتصادية المتمثلة في :

*العجز المادي للزوج.

هذه الاسباب تم استخلاصها من خلال اراء افراد العينة البحث و كذلك خلال دراسة الحالة الوحيدة التي تم العثور عليها بمشقة نظرا لحساسية الموضوع كما سبق و ان ذكرت من قبل و التي يتبين انها تمارس العنف ضد زوجها .

لذا الكل يعرف ان الحياة الحياة الزوجية في كل متكامل ، البحث عن الامان و الاستقرار و تحقيق السعادة و التوازن العاطفي ، لذا نجد ان العنف ضد الرجال أي الازواج بالتحديد كالحالة غير عادية من طرف الزوجات يمكن ارجاعها الى افرازات هذه لدراسة مع اشكالها المختلفة التي تتمثل في مجملها في مجموعة تصرفات او سلوكات تقوم بها الزوجة اتجاه زوجها فتسبب له لما نفسيا و معنويا يمس رجولته كالسب و الشتم و الاهانات و الحرمان

من ممارسة حقوقه الشرعية التي احلها الله عز وجل و اعتبرها ان المراة التي تمنع نفسها عن زوجها ناشز.

و تم ذكره في القران ومن خلال الاحاديث النبوية المنقولة عن رسول (ص) كجروج الزوجة دون اذن زوجها و حرمان اهله من زيارته و عدم احترام الزوج و معاداته و تحقيره المستمر امام الغير و صولا للضرب كعنف مادي ملموس.

ان اسباب العنف التي تم التعرف عليها من خلال نتائج هذه الدراسة ماهي الا مؤشرات او مفجرات تخفي وراءها اسباب اخرى يمكن ارجاعها للتربية الاسرية التي تلقاها الطفل داخل لسرته منذ الصغر و اتي لها دور كبير في تحديد سلوك الابناء خاصة تقليد الفتيات لامهاتهن و بهذا يكون عنف الزوجة كجزء من تبادل العلائقي داخل الاسرة الاولى لتشكيل جيل المستقبل و المسؤول الاول عن كونهم اسوياء و غير اسوياء.

ضف الى ذلك ضغوطات الحياة المستمرة و اليومية و الاحباطات المختلفة و المتتالية التي تعيشها المراة باسرتها وصولا اللى زوجها كل هذا يجعل منها مطية سهلة للعنف.

2/ مقال صحفي اجرته جريدة "الايام" في غشت 2011.

وتضمن الحوار الاسئلة التالية :

ـ هل يمكن الحديث عن وجود عنف نسوي ضد الرجال في المغرب؟

وفي جواب نظرة الاخر للرجل المعنف من طرف المراة هي نظرة قاتلة .

ـ هل العنف العنف خاصية رجالية؟ الا تمارس المراة العنف ضد زوجها ؟ الم تقرؤو عن الزوجات اللواتي يضربن ازواجهن بطرق مخيفة ؟ و ماهي الاسباب التي تدفع الجنس اللطيف لممارسة العنف؟

اما ان العنف النسوي خلل"مرض" في مجتمع ابيسي لا يقوم فيه الرجل بوضائفه التقليدية فيفقد رجولته و هو ما يحوله ال "امراة" قابلة التعنيف و اما ان العنف النسوي ظاهرة

"صحية"جديدة في مجتمع جديد يقوم على المساواة بين الجنسين و على منطق القصاص ،السب بالسب و الضرب بالضرب والخيانة بالخيانة .

ـ هل العنف ضد الرجال يوجد في الدول المتقدمة ام انه مرتب بالفقر و الجهل فقط؟

اعتقد ان نهاية العنف بين الجنسين لن تتحقق الا بالمساواة الكاملة بينهما على ارض الواقع، وهذا مشروع يحتاج تحقيقه الى اقتناع عميق بمبدا المساواة .....من طرف الطبقة الجنسية السائدة ،اي طبقة الرجال .....و من طرف النساء ايضا لان االايدولوجية الابيسية ككل ايدولوجيا لا تنجح بدون اقتناع ضحاياها بها .[7]

3/مقال على موقع جزايرس ،محرك البحث اخباري 17/08/2014 :

عنف المراة ضد الرجل ..... انقلب الزمن و انقلبت موازينه.

عندما تقول حواء وداعا للرومانسية و الرقة و تبطش بادم .

عندما تقول وداعا لزمن العنتريات التفرعين.[8]

4/مقال حول عنف النساء ضد الرجال يتصاعد في الجزائر 11/09/2015

[7] site.www.dialmy.over-blog .com /article -8824035.htmlle 02/04/2019
[8] /www.djzaires.com/eltihad.le 03/04/2019

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي و النظري لظاهرة العنف

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي و النظري لظاهرة العنف

I. ماهية العنف

I.1 انماط العنف

II. النظريات المفسرة للعنف

II.1 الفرق بين العنف و العدوان

III. طبيعة تفسير السلوك العنف

تمهيد:

العنف مشكلة خطيرة، وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورقيه المعرفي، فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية، انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع، فأصبح بذلك العنف من أهم الموضوعات التي تشغل بال المسؤولين والباحثين والهيئات لما خلفته وتخلفه هذه الظاهرة، وهذا لأنها مفهوم-العنف- قديم قدم الوجود نفسه، فلقد عرف منذ عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان، حيث كانت له نتائج سيئة على استمرار المجتمعات وتقدمها.

I. ماهية العنف

اصطلاحا:

هو الاستخدام الغير الشرعي للقوة،او التهديد باستخدامهالالحاقالضرربالاخرين.

و تعني الحاق الاذى بالاشخاص او الاشياء وفي العلوم الاجتماعية بين افراد الاسرة منها: (العنف ضد الزوجة- العنف ضد الزوج - العنف ضد الابناء - العنف بين افراد الاسرة ككل - العنف ضد كبار السن - الهمال - الايذاء البدني و المعنوي - العنف الاخلاقي).[1]

و يعرف كذلك على انه :

هوالسلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص اخر دون ارادته،او لامتناع عن فعل او قول من شانه ان يسيئ الى ذلك الشخص و يسبب له ضررا،جسميا او نفسيا او اجتماعيا

وفي تعريف اخر للعنف:

هو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية و يصدر عن طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف استغلال او اخضاع الطرف الاخر في اطار علاقة ما ذات القوة غير متكافئة اقتصاديا ،اجتماعيا ،او سياسيا .

1/د . رشاد أحمد اللطيف ، الورقة العلمية) ألدوار والمسئوليات والمداخل المهنية لمواجهة العنف ألسري (، المؤتمر العربي إلقليمي لحماية .ألسرة من العنف ، المملكة العربية السعودية ،2115م ، ص 2

مماقد يتسبب هذا السلوك في احداث اضرار مادية ،او معنوية،او نفسية لفرد،او جماعة ،او طبقة اجتماعية ،او دولة اخرى.[1]

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم العنف حيث اختلف باختلاف وجهة نظر العلماء و المفكرين :

ولقد جاء في قاموس علم الاجتماع :ان العنف هو التعبير الصادر عن القوة التي تمارس لاجبار الفرد او الجماعة،و يعبر عن القوة حيت تتخذ اسلوب فيزيقيا لضرب او حبس،او اعدام ،او باخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به .[2]

وبالنظر الئ ما جاء في المعاجم الفرنسية المعاصر فلقد عرفه على انه:

-الضغط على شخص ما،و ارغامه على التصرف ضد رغبته باستخدام القوة او تهديد.

-انه الفعل الذي يمارس به العنف .

-المؤهلات الطبيعية للتعبير الفوضوي عن العواطف .

-القوة غير محتملة للشيئ.

- المظهر الفوضوي لفعل ما .[3]

-المعنى السوسيولوجي للعنف:

تمتعريفه على أنّه "استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات وعملية الأذى هذه تكون تارة فردية وتارة يكون العنف جماعيا.[4]

والعنف كظاهرة فردية أو مجتمعية، لا يمكن إلاّ أن يكون إلاّ تعبير عن خلل ما في سياق صانعها، إما على المستوى النفسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، دفعه هذا السياق الذي يعانيه نحو استخدام العنف، متوهما أنهذا الخيار سيوفر له كل متطلباته أو يحقق له كل أهدافه.

د. بنه بوزيون ، العنف ألسري وخصوصية الظاهرة البحرينية ، المركز الوطني للدراسات ، مملكة البحرين ، 2004م ، ص ، 2322

[2]/-Y.Michaud:De la violence;ed que sais-je,coll PUF,2eme ed,Paris 1988,p3.

2/ (André) Akain& (Pierre) Ansar : t Le Robert Seuil : Dictionnaire de sociologie, collection de Robert seuil.paris 1999 p 565.

و في الحقيقة استخدام العنف والقوة في العلاقات الاجتماعية، وتحت أي مبرر كانيعد انتهاكا صريحا للنواميس الاجتماعية، التي حددت نمط التعامل في العلاقات الاجتماعية.

لان العنف على المستوى المجتمعي يعني على حد تعبير خليل أحمد خليل: "أن يغتصب صاحب العنف أدوات صراعيةوصدامية من أجل أن يتمكن كما يرى من البوح برأيه والتعبير عن المكنون خاطره و فكره .[1]

وبهذا يعد العنف من الأسلحة الخطيرة لأنه يضع جوا وظروفا غير مستقرة مما يعرقل . الحياة المجتمعية.

1.I انماط العنف:

1/العنف الفردي:

ان العنف ظاهرة تمس قبل كل شيئ الفرد و الفرد مهدد،لاشك انه من الممكن ان تعاينه جماعة ما او ترفضه ،الا ان العنف يمارس تاثيره الجسدي و النفسي في الفرد اولا المهدد في جسده.[2]

وهذا النوع من العنف يكون عبارة عن انتاج فردي يقوم به الفاعل واحد هو الفرد المتسلط الذي عادة ما يتصف بخصائص معينة تجعله يميل الى السلوك العنيف ، يمكننا ان نضع هؤلاء الاشخاص المبالين لهذا النوع من العنف ثلاث فئات رئيسية و هي :

ا/الفئة الاولى:

اطلق عليها مصطلح الخلق المتسلط ، حيث يمتاز هذا الشخص بشخصية "سادومازونية" و لديه اتجاه خاص نحوالسلطة التي تعتبر جزء من شخصيته ، وهو النوع الذي يتميز به الاشخاص ذوي النزعة الين يقدمون على الانتحار ، وهم في حالة الانجذاب تنفيذا لرسالة دون التفكير في الموت.

ب/الفئة الثانية :

1/مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 27 – 28 ،مركز الإنماء القومي، بيروت، 1983 ص 192

، 2/نفس المرجع، ص13

3/برونر فيليب،بيروالان،بلاندمون،كورناتونميشيل،لوجاندوفرانسوا،فير بيير، المجتمع و العنف ،ترجمة الاب الياس زحلاوي ،منشورات وزارة الثقافة و الرشاد القومي ، دمشق 1975 ص 21.

تستعمل العنف لتعزيز ذاتها امام الاخرين و امام نفسها ، وهي متتابعة الى حد بعيد مع الفئة الاولى في اهدافها ، الا ان العنف في هذه الفئة يملك دور الاحتفاظ على دور الذي خصصه المجتمع للفرد .

كما انه يعمل على دفاع عن صور الذات حيث يكون فيها العنف كصيغة عقابية توجد ضد الاشخاص الذين اساؤو اليه حسب ذهنية العنف .

ج/الفئة الثالثة:

خاصة بافراد يسعون الى حماية انفسهم و حاجاتهم و مصالحهم باعتبارها الشيئ الوحيد الهام في هذا الوجود الاجتماعي ، دون اي اعتبار لمطالب و حاجات الغير .

ومن خلاله تمارس هذه الفئة نوعا من التسلط و العنف مع تمتعهم بدرجة من اللذة مع الاثارة الفزع و الخوف في نفسية اشخاص يمكنهم تقبل ذلك .[1]

2/العنف الجماعي :

في حقيقة ان قانون الجماعة لا يدعم المفسية الفردية فحسب، بل انه يحولها .

ان جاز لنا ان نتحدث عن نفسية الجماهير ، وذلك ان مجرد التواجد في جماعة ما بغير الفرد ، و من ذلك تجمع الافراد في حشد ما يقود الى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد هو روح الجماعة الخاضعة بصورة خاصة للانفعال و الاجماع ، تتسم باليقينية و التعصب وانعدام المسؤولية و سرعة التقلب ، فتنشا عنها تصرفات نوعية تتميز بنمط جديد من "العنف الجماعي ".

فلقد عرف العنف الجماعي على اساس انه لا ينشئ من فراغ و انما يتواجد نتيجة الى البيئة الاجتماعية و الاقتصادية ، هذه المتغيرات نجد على راسها الفقر بكل عناصره المختلفة

[1] د،عزت سيد اسماعيل ، سيكولوجية الارهاب و جرائم العنف ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت 1988ص 124.

كالجهل و البطالة و غيرها ، التي تدفع هذه الفئة من الاشخاص الى الاحباط و بالتالي الي الهيجان .[1]

3/ العنف السياسي :

في الواقع ان الدولة تحتكر مبدئيا السلطة الجسدية على ممارسة الظغط ، فهي تقاضي و تعاتب ، وتحضر القتل و تفرض النظام نظامها هي ، اكثر منه النظام الذي يريده مجموع المواطنين .

فنلاحظ ان العنف السياسي تحتكره الدولة في اطار ما يسمى ب "لعبة السلطة"، و الذي تنطوي على العنف تظهره لعبة الجماعات الضاغطة .

و لذا يعود للدولة ايضا ان تقرر الحرب شريطة ان لا تكون لعبة بايدي قوى يسيطر عليها[2]

4/ العنف المادي :

يعرف ب: استعانة الشخص ببعض الادوات من اجل الحاق ضرر جسمي على المعتدي عليه كاسلوب لتهديد و اجباره على الخضوع .[3]

كما هو الحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف فيزيقيا في البدن او في الحقوق او في المصالح او في الامن .[4]

5/العنف المعنوي: (اللفظي)

هو الحاق اضرار معينة عن طريق السب و الشتم و الاهانة بفرد اخر او جماعة مما يجعلهم يشعرون بالاحباط و الدونية و الرغبة في الرد بعنف مضاد.[5]

6/ العنف الشرعي :

---

[1]/نفس المرجع ص 120.

[2]/فريق الاختصاصين ،لمرجع السابق ص 33.

[3]/عبد الكريم قرشي و عبد الفتاح ابن مولود ، السلسلة التربوية ،مفاهيم نفسيو و تربوية ، العنف في المؤسسات التربوية دراسة ميدانية ،دار هومة الجزائر 2003.

[4]/عبد الإله) بلعزيز: العنف والديمقراطية، دار الكنوز الأدبية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 2000 ،ص24.

[5]/المرجع السابق ص25.

هو نوع من انواع استعمال القوة و انتزاع الحقوق او اقرارها على النحو الذي يرفع الظلم ، من ذلك استعمال القوة ة و لطرد الاحتلال و الاستعادة الارض و السيادة و استعمال العنف لكف الظلم الاجتماعي .

فنلاحظ ان شرعية هذا النوع من العنف متاتاة من الواقع اغتصاب الحقوق اي انه اسلوب لابد منه في حالة تعذر الحصول على هذه الحقوق بطريقة سلمية ، وهو ما يفعله الشعب احتلت ارضه .[1]

7/العنف المقنع:

يحدث عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل مسؤولية عدوانيته المتراكمة بحل المأزق الناتج عنها الذي يتهدد توازنه بالمداراة تحت وطأة القمع المفروض عليه والذي يخشى ردود فعله. أي يشيع العنف المقنع مع ازدياد حدة القمع المفروض من الخارج من ناحية، وازدياد إحساس الإنسانبالعجز عن التصدي له من الناحية الثانية ، ومنه القمع الذي تفرضه السلطة الديكتاتورية على مواطنيها .

و العنف المقنع قد يرتد على الذات متخذا اشكال السلوك الرضوخي و الميول الذاتية التدميرية ، او يتوجه الى الخارج على شكل مقاومة سلبية [2].

8/العنف الاسري (المنزلي):

يكاد يكون المنزل من اكثر الاماكن شيوعا و امانا لممارسة العنف و ذلك بسبب محرمات ولوج هذا العالم ، وقد اصطلح على تنميته ب "العنف الاسري" و يشير في معناه المحدد الى العنف "البدني او النفسي" الذي يمارسه الرجل ضد المراة ،الزوجة ،الابناء داخل الاسرة .[3]

---

[1]/عبد الاله بلعزيز مرجع السابق ص25

/مصطفى) حجازي: التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز العربي الثقافي، الطبعة الثانية، بيروت لبنان، 2001 [2]،ص168

2/جليل) وديع شكور: العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1997 ،ص109

اي انه يمارس ضد الاشخاص الضعفاء و ياخذ كافة اشكال العنف وهو متمثل في شخص الرجل بصفة عامة ، وهو عمل مخلف لشرعية حقوق الانسان التي تنص في بندها الثالث :على ان فرد الحق بالحياة و الحرية و السلامة الشخصية .

وفي بندها الخامس :"لا يجوز انا يتعرض احد للتعذيب ولا للمعاملة القاسية اللانسانية ،او الاحاطة بالكرامة ".[1]

9/العنف المدرسي:

ليس المقصود به العنف المتداول بين التلاميذ والناتج عن اسباب مختلفة مرتبطة بالعنف التلفزيوني المنزلي ،الاجتماعي العائد الى العلاقات العنيفة بين افراد المحيط ولكن ذلك العنف الذي يتلقاه التلميذ في المدرسة و الناتج عن عقاب مصدره المعلم "المدرس،المدير ، الناظر.[2]

3/.نفس المرجع، ص111

4/.نفس المرجع، ص.ص 100 . 101

II. . النظريات المفسرة للعنف:

1/ النظرية الايتولوجية :

"كونرادلورنز" رائد النظرية الايثولوجية و التي تعني ذلك العلم الذي يدرس الانماط السلوكية السائدة بين افراد النوع الواحد في البيئة الطبيعية .

و تفسيره لسلوك العدواني يرى "لورنز" انه استعداد فطري ناجم عن عمليات الانتقاد الطبيعية ،اي ان الطبيعة اختارت الاصلح و الاقوى لذلك نجد ان فرص العدوان تزداد يهدف الملاحظة على البقاء ،ولهذا السبب يشيع العدوان بين الاعضاء النوع الواحد و من جهة نظر الابتمولوجية فان هذا العدوان و التنافس له وضائف لعل ابرزها :

الدفاع عن المجال الحيوي "الطريدة او منطقة الصيد".

المكانة المرتبطة ضمن الجماعة لتحقيق التوازن الوظيفي.

البحث عن الغذاء.

التزاوج .

اي ان هذا النزاع و القتال بين الاجناس المختلفة يعود لاسباب دفاعية او للحصول على طعام ، بالاضافة للمنبهات البيئة في الاستثارة العدوان ، ذلك ان الطاقة العدوانية تبدا بالتجمع داخل الكائن و بمجرد وصولها يحد معين حتى تنطلق و تحرر و هذا طبق على ان يكون منبه مناسب يساعده على ذلك و لعل ابرزها: الطعام ، الاقتراب من المنطقة الاقليمية ،و بذلك يعد المنبه شرطا ضروريا لاستثارة العدوان . [1]

2/نظرية التحليل النفسي : فرويد

كان فرويد و اتباعه على التخصيص يستخدمون طريقة التحليل لشرح السلوك الاجتماعي للناس و يعتبرون هذه الطريقة وسيلة و حل العديد من المشاكل الانسان و المجتمع.

ـ وبداهة النظرية التي تلجا اليها دعاة المفاهيم السيكولوجية للعنف مستاعرة في قسم كبير منها،من التصورات المثالية لطبيعة الدوافع السلوك البشري المصوغة ، في تحليل النفسي

[1]/د محمود شمال حسن،سيكولوجيةالفردفيالمجتمع،دار الافاق العربية ط1،2001ص347/348

لفرويد الذي يرى العامل المحدد للسلوك البشري هو غرائز اللوعي الفطرية للانساناللامنطقية و في اعتقاده ان الحالة النفسية للانسان هي اساس اعماله .[1]

فهو يرى ان الانسان كائن سلبي عاجز ، وهو شرير بطبعه و على حد تعبيره "الانسان ذئب للانسان" و السبب الذي جعل الانسان شريرا لهذه الدرجة من الشدة و القسوة ، كما يرى فرويد الانسان يمكن تشبيهه بانه "نظان من الطاقة " و هي مسؤولة عن سلوكه العدواني ، فهي تنشا اثر الهياج او توتر في بدنه ثم تتحول بعد ذلك الى اماكن مختلفة،فاناعيقت هذه الطاقة في مكان ما فقد تتجه الى مكان اخر لتجد نفسها منفذا ليحدث فيه التوزيع او التنفيس،ذلك ان حبس هذه الاخيرة "الطاقة"وعدم السماح لها بالتفريغ وبما يولد كبتا،وهو الامر الذي يؤذي الى التوتر و من ثم العدوان و العنف[2]

3/نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي اكثر شيوعا في تفسير العنف و هي تفترض ان الاشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها انماط السلوك اخرى.

وان عملية التعلم هذه تبدا بالاسرة فيلجا بعض الاباء على التصرف بعنف مع الاخرين في بعض المواقف،و يطالبونهم الا يكونو ضحايا العنف .

4/نظرية الصراع :

تقوم هذه على الفكر الماركسي التي ترجع الى الصراع و خاصة الصراع الطبقي ،و الصراع ايضا يمتد ليشتمل كافة الصراعات السياسية و العرفية و الدينية و صراع المصالح على السلطة و الصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن ، خصوصا في ظل عدم توازن القوى ،فعادة ما يميل الطرف الاقوى لفرض هيمنته على الاضعف ، لتستمر بعد ذلك دائرة العنف .

[1]/د سحر سعيد ،نظريات العنف في الصراع الايدولوجي ،دار دمشق 1972طبعة1 ص172/173
3/نفس المرجع ص 172

5/النظرية الاحباطية:

وضع "دولارد"مجموعة من القوانين لتفسير العدوانية ة العنف ،حيث ذكر ان كل توتر ينتج عن الكبت و يزداد العدوان مع ازدياد الحاجة المكبوتة او زيادة عناصر الكبت بصفة عامة. وفي الرد على العدوانية يشدد على ضرورةالابتعاد عن الصد الملاشر للعدوانية حيث تؤدي الى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل و لو مؤقتا من حدتها.

6/نظرية الاتجاه البنائي الوضيفي :

يقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الاجزاء في كل واحد و الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد ،لذلك فان اي تغيير في احد الاجزاء من شانه ان يحدث تغيرات في الاجزاء الاخرى و بالتالي فان العنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي ،فهو اما ان يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم و توجه السلوك او نتيجة فقدان الضبط الاجتماعي الصحيح او نتيجة لاضطرابات في احد الانسقة الاجتماعية مثل :النسق الاقتصادي او السياسي او الاسري ،او نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع و اضطراب القيم [1].

صاحبها "تورسن سلين" في كتابه "تنازع الثقافات و الجريمة "عام 1938 اكد فيه على الدور الذي يؤديه تنازع الثقافات في تكوين الظاهرة الجرامية .

يقصد بتصارع الثقافات تعارض ة تضارب ثقافات و قيم معينة تسود في جماعة معينة مع ثقافات و مبادئ و قيم تسود في جماعات اخرى .

و عندما تتعارض او تتصادم هذه القيم الخلقية و الاجتماعية التي يتكفل بها القانون بحمايتها مع قيم اخرى تسود في جماعة معينة و ينشا في هذه الحالة الصراع بين الثقافات فيجد الفرد نفسه في موقف محير و لا بد ان يسلك احد السبيلين اما ينصاع لامر القانون الجنائي احتراما للقيم الخلقية و الاجتماعية التي تعبر عنها.

و اما ان يخالف تلك القيم و المبادئ و يعرض نفسه للجزاءتو يعدها "سلين"على انها عوامل داخلية .

[1] /site.http//allabout-school.com./

اما العوامل الخارجية حسب التصارع الخارجي ـالاستعمار ـالهجرة ـالاتصال في مناطق الحدود .[1]

8/النظرية التكاملية : مدرسة انريكو فيري

عل خلاف النظريات القائلة بالنظرة الاحادية في تفسير السلوك الاجرامي و المنحرف تاتي النظرية ذات التوجه المتعدد ي تفسيرها للجريمة حيث ارجعها الى :

العوامل الانثروبولوجية :

العوامل الداخلية المتعلقة بالتكوين النفسي للمجرم .

العوامل الداخلية المتعلقة بالتكوين العضوي للمجرم .

الخصائص الشخصية للمجرم (السن و الجنس).

العوامل الطبيعية :

الخاصة بالطبيعة او البيئة الجغرافية و كذلك الظروف الجوية و الطبيعية .

العوامل الاجتماعية:

هي العوامل المتعلقة بالوسط الاجتماعي و هي عوامل خارجية تنشا من البيئة التي يحيا فيها المجرم.

ومن هذه العوامل يذكر "فيري"مدى التركيز الانساني ـ التكوين الاسري ـنظام التعليم ـالدين والتنظيم السياسي ة الاقتصادي .

يرى الاتجاه التكاملي ان الجريمة تنتج بالنسبة لفرد ما من تفاعل هذه العوامل و هو تفاعل تختلف نسبته باختلاف المجرمين .

قرر "فيري" ان الانواع الثلاثة من العوامل المفسرة للسلوك العنيف او المجرم يشبه ما اسماه بقانون الكثافة الاجرامية في عالم الكيمياء .

و مؤدى هذا القانون الاجرامي ان اقتران ظروف اجتماعية و طبيعية معينة بعوامل ان اقتران ظروف اجتماعية و طبيعية معينة بعوامل شخصية خاصة ببعض الافراد في مجتمع معين من شانه ان يفرز عددا ثابتا من الجرائم لا يمكن ارتكاب اقل او اكثر منه و يعني هذا

[1] /محمد عبد الله،مبادئ علم الاجرام،الوريكات الطبعة1،داروائل لنشر و التوزيع ، الاردن،2008ص156/155

قد يصل المجتمع الى درجة من التشبع بالاجرام تماما كما يشنع السائل بقدر معين من مادة كيميائية اذيبت فيه.[1]

9/نظرية كبش الفداء :

ظهر هذه النظرية في كتاب العالم "دبليو البورت"في كتابه المعنون علم النفس الاشاعة وفي كتابه ثان له تحت عنوان علم النفس الاجتماعي اهم الافكار التي جاءت بها هذه النظرية ان الفرد الفاشل في اي مجال كان التجارة السياسة يبحث عمن ياخذه كبش فداء له حتى يفرغ شحانته العدوانية غيه غير مبال بالنتائج التي ستترتتب على فعله ذلك.

1.II الفرق بين العنف و العدوان:

اذا حاولنا المقارنة بينهما و جدنا ان الاثنين "العدوان و العنف" يشاركان في صفة واحدة الا وهي الحاق الذى و الضرر.

وبذلك فهما وجهان لعملة واحدة لذا كان لابد من المقارنة بينهما:

ان العنف كما هو واضح هو احد مظاهر القوة يقتضي مجهودا كبيرا لايقاع الذى بشيئ يدرك بانه مصدر للاحباط او انه مصدر خطير ، والعدوان يعني فيما يعني سلوك لفظي او بدني يهدف الى الحاق الاذى او الضرر بشخص ما.

فالعنف ينحصر فيه الذى في جانب المادي الذي يعبر عنه عادة البدني فضلا عن الحاق الاذى بممتلكات الغير في حين ان العدوان يشتمل فضلا عن الذى البدني اللفظي الذي يعني قذف الاخرين بالالفاظ تطوي على السخرية و تهكم العنف بوصفه نمطا يتصف بالشدة الهياج و المفاجاة ،اي انه يستشار بصفة فجائية دون سابق انذار .

وعندما يستشار يصعب السيطرة عليه و ذلك كونه شديد الادى و لا يصدر عن شخص واحد يعيينه بل يصدر عم مجموعة من الاشخاص احيطوفهاجو هياجا جميعا .

اما اذا قارنا ذلك مع ما يحدث في العدوان لوجدنا ثمة تخطيط يسبق الفعل العدواني في بعض الحالات ،اي ان الفرد يخطط لارتكاب فعل عدواني .[1]

[1]/فتوح عبد الله الشذلي ،علم الاجرام العام ،ب،ط، دار المطبوعات الجامعية ، السكندرية (مصر)،2002ص116/115

طبيعة تفسير السلوك العنف:

إنّ التراث الانساني حول العنف يشير الى ثلاث اتجاهات في تفسير السلوك العنيف، فالاتجاه الأول قانونيا وهو الاستعمال الغير قانوني لوسائل القصر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية، اذا فالعنف قانونيا يعني استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما[2].وهو كذلك الاستعمال الغير مشروع لوسائل القهر المادي بغية تحقيق غايات شخصية[3].والاتجاه الثاني اجتماعيا وهو السلوك أو الفعل الذي يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو اخضاع طرف أخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يسبب في احداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية.

[1]مرجع السابق د محمود شمال حسن ص 342

[2]- ليث محمد عياش، سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، دار صافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص64.

[3]- محمود سعيد ابراهيم الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات تفاعل، دار الأسراء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص37.

الفصل الثاني

مظاهر العنف الزوجي ضد الزوجة

الفصل الثاني :

مظاهر العنف الزوجي ضد الزوجة

I. العنف الأسري

II. العنف الزوجي

II. دورات العنف الزوجي

1.II عنف الزوجة ضد الزوج

2.IIأسباب عنف الزوجة ضد الزوج

III. تفسير ظاهرة العنف الزوجة ضد الزوج

1.IIIالتنشئة الاجتماعية

IV. التقسيم الجنسي و أثره على العنف الزوجي

1/التحكم في السلطة

2/تقسيم تدابير شؤون المنزل

3/الحوار بين الزوجين

4/اقتناع الزوجة بزوجها

5/مسؤولية الزوجين

6/ غياب دور و مكانة الزوج

7/ الاستئذان من الزوج عند الخروج

8/ ردة فعل الزوج المعنف

تمهيد:

ان العنف داخل الاسرة يعبر عن محتوى خطير لطبيعة العلاقة الزوجية التي يمكن ان تربط بين شخصين،مما يجعل من العلاقة الزوجية اكثر العلاقات الاسرية مجالا للارتكاب العنف الاسري الذي خصصنا له هذا الفصل و بالتحديد العنف الزوجي خاصة و العنف الاسري عامة[1]

/العنف الاسري:

هو احد انواع العنف واهمها و اخطرها وقد حضي انواع هذا انوع بالاهتمام و الدراسة كون الاسرة هي ركيزة المجتمع،واهم بنية فيه،و العنف الاسري هو نمط من انماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق اهدافه و اغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارَس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن

وعلى ذلك فإن العنف الأسري هو أحد أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي والصادرمن قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو الأفراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية .[2]

ويعرف ايضا:

بانه كل فعل يتسم بالعدوانية ضد الافراد من الاسرة ،ويصدرمن اطراف اخرى لهم فيها سلطة،ذلك بهدف اجبار الضحايا على تبني مواقف او اتجاهات او مبادئ بوسائل بعيدة عن الاقناع ،مما يتسبب في احداث اضرار مادية و معنوية و نفسية للضحايا .

[1]/نفس المجع السابق ص64

[2]/ورقة عمل مقدمة من دار التربية للفتيات ،شارقة في المؤتمر العربي الاقليمي لحماية الاسرة .

و يعرف العنف الاسري:

على انه اي اعتداء او اساءة حسية او معنوية او جنسية او بدنية او نفسية من احد افراد الاسرة اة الاقارب او العاملين في نطاقها تجاه فرد اخر كالزوجة او الاطفال او المسنين و الخدم على وجه الخصوص،وحيث يتضمن ذلك تهديدا لحياتهم و صحتهم البدنية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و اموالهم و ممتلكاتهم و اعرافهم[1].

[1]/بنه بوزين،العنف الاسري و خصوصية ظاهرة البحرينية،المنامة المركز الوطني للدراسات،2004ص27

اسباب العنف الاسري:

يعود العنف الاسري الى جملة ن الاسباب لعل اهمها :

1/الوضع القتصادي الصعب الذي في الاسرة،الامر الذي يترتب عليه عدم مقدرةالاسرة او نقص امكانياتها لتوفير حاجات افرادها،و غالبا ما ينشا الصراع الزوج الزوجة لتوفير احتياجات المنزل وقد يتطور الصراع الى نوع من الشجار و الضرب ،وقد يسقط احد الابوين عصبيته على احد ابنائه.

2/نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الانسان و بخطورة الممارسات العائلية على الجوء العائلي و دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية و غيرها.

3/انخفاض المستوى التعليمي و الامية التي تؤدي الى افتقار الهام بوسائل التربية الحديثة و لجوءهم الى الضرب و التعنيف في تعامل مع ابنائهم.

4/بعض العناصر الثقافة السائدة التي تميز بين الذكور والاناث وتؤيد فكرة الضرب و التعنيف.

5/عدم التحكم في مشاعر الغضب و سرعة الانفعال.

6/وجود نوع من الصراع الاجيال داخل الاسرة الواحدة ،حيث يتبنى الاباء قيما محافظة في حينيميل الابناء الى تبني قيم متحررة ومن ثم يميلون الى التمرد و رفض قيم الاباء و الامر الذي يؤدي الى نشوب كثر من الخلافات التي قد تنجم عنها ممارسات عنيفة ضد الابناء في الاسرة.

7/يتسبب تعاطي المخدرات احد الابوين للخمور و المخدرات وادمانها في كثير من المشاجرات العنيفة و الاعتداء بالضرب نتيجة لمادة مسكرة و مخدرة.[1]

[1]/د عبد السلام الدويبي،العنف العائلي،الابعاد السلبية و الاجراءات الوقائية و العلاجية ،مرطز عفت للارشاد الاكتروني،2004،ص64

العنف الزوجي:

ترى سناء الخولي: انه العملية التي تتم في اطار الاعلاقة الزوجية من قبل الزوج ضد زوجته باستخدام القوة من اجل الحاق الاذى و الضرر لها.[1]

كما يعرف كذلك:

هو ذلك العنف المرتكب ضد الشريك في اطار علاقة حميمية ،يسبب ضررا و الاما جسمية او نفسية او جنسية الاطراف تلك العلاقة و يتعلق الامر بالتصرفات التالية: اعمال الاعتداء الجسدي كاللكمات ـ و الصفعات ،و الضرب بالارجل.

اعمال العنف النفسي كاللجوء الى اهانة و الخط من قيمة الشريك و اشعاره بالخجل و دفعه للانطواء و فقدان الثقة بالنفس.

المفروضة تحت الاكراه و صد رغبة الاخر .

العنف الذي يشمل مختلف التصرفات السلطوية و الجائرة كعزل الشريك على محيطه العائلي و اصدقائه و مراقبة افعاله و الحد من اية معاينة لحصول على المساعدة .

ويعرفه:

توم كيويز انه نوع العلاقة الواقعة و المقبولة لحد الان بين الطرفين(الزوجان) اين يمر من علاقة تكاملية فقط الى نوع من العلاقة نجد فيه احد الطرفين يعرف نفسه اكثر من الاخر.وبتالي انكار للغير و بمعنى اخر يكون فيه احد الطرفين مسيطر بالمقارنة مع الاخر ومن هنا يمكن ان تنكلم على المعتدي(الموقع الاعلى)و ضحية (الموقع الادنى) هو وجود

علاقة تكاملية تبادلية من الطرفين مع فقدان الغيرية (انا فاعل الواحد ة اخضعك لي).[2]

يعود العنف الزوجي الى جملة ن الاسباب لعل اهمها :

---

[1]/سناء خولي ص98

[2]/site .http//www.rezan.com2004

1/الوضع القتصادي الصعب الذي في الاسرة،الامر الذي يترتب عليه عدم مقدرةالاسرة او نقص امكانياتها لتوفير حاجات افرادها،و غالبا ما ينشا الصراع الزوج الزوجة لتوفير احتياجات المنزل وقد يتطور الصراع الى نوع من الشجار و الضرب ،وقد يسقط احد الابوين عصبيته على احد ابنائه.

2/نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الانسان و بخطورة الممارسات العائلية على الجوء العائلي و دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية و غيرها.

3/انخفاض المستوى التعليمي و الامية التي تؤدي الى افتقار الهام بوسائل التربية الحديثة و لجوءهم الى الضرب و التعنيف في تعامل مع ابنائهم.

4/بعض العناصر الثقافة السائدة التي تميز بين الذكور والاناث وتؤيد فكرة الضرب و التعنيف.

5/عدم التحكم في مشاعر الغضب و سرعة الانفعال.

6/وجود نوع من الصراع الاجيال داخل الاسرة الواحدة ،حيث يتبنى الاباء قيما محافظة في حين يميل الابناء الى تبني قيم متحررة ومن ثم يميلون الى التمرد و رفض قيم الاباء و الامر الذي يؤدي الى نشوب كثر من الخلافات التي قد تنجم عنها ممارسات عنيفة ضد الابناء في الاسرة.

7/يتسبب تعاطي المخدرات احد الابوين للخمور و المخدرات وادمانها في كثير من المشاجرات العنيفة و الاعتداء بالضرب نتيجة لمادة مسكرة و مخدرة.[1]

[1]/د عبد السلام الدويبي،العنفالعائلي،الابعاد السلبية و الاجراءات الوقائية و العلاجية ،مرطز عفت للارشاد الاكتروني،2004،ص64

صور العنف الزوجي:

ا/العنف البدني:

ويشتمل الضرب باليد او اداة و الرفس،والجلد و الخنق،والمسكبعنف،و اللطم ،شد الشعر او نتفه ،العض و الوجزو الدهس والكي او الحرق،الدفع او القاء،او رمي الضحية بجسم مؤذ،ربط او حجز الضحية بهدف شل حركتها وعزلها،وكل سلوك يقضي الى ايذاء الضحية بدنيا سواء كانت الاصابة ظاهرة او القاء غير ظاهر.

ب/العنف اللفظي:

ويشتمل السب و الشتم واللعنو التوبيخ الشديد و السخرية و التنابز بالالقابوالتحقير،التهديد و الوصم و توجيه كلام قاسي يقصد منه الاهانة الضحية و الحط من كرامته امام الاخرين ما يسبب له اذى نفسي و معنوي.[1]

ج/العنف الجنسي:

ويشمل التحرش الجنسي قولا و عملا ،يدخل تحت قول التفوه بعبارات فاحشة خادشةللحياء،ويدخل تحت العمل لمس اجزاء حساسة من جسم بالاكراه، و من صور اخرى للعنف الجنسي الغتصاب و هتك العرض.

د/العنف الاجتماعي:

ويشمل المنع من التمتع بالحقوق الشرعية التي تضمن الحياة الاجتماعية الطبيعية كمنع الفتاة من الزواج في سن يؤهلها له،و عضلها من قبل الولي، ومنعها او اعاقتها من عمل الشريف دون مبرر،وطلاق الزوجة من زوجها وعي راغبة في البقاء معه او دفع الابن الى تطليق زوجته دون مبررات شرعية ،كافية و تعليق الزوجة يهدف الانتقام منها و الاضرار بهل.

[1]/مصطفى التير ، العنف العائلي ،اكادمية نايف للعلوم الامنية ، الرياض

د/العنف النفسي:

و يشمل ترويع الضحية و اخافتها و الحرمان من ممارسة حق مشروع بلا عذر،و ممارسة ضغوط نفسية على الضحيبة و كذلك حرمان الابناء من رؤية امهم المطلقة او المنفصلة او دفع بعض الافراد قطع صلة الرحم باقارب اخرين

I. دورات العنف الزوجي:

حسب تطور الدراسات العديدة للعنف الزوجي من خلال دورات ان الشدة و التوتر يتزايدان مع الوقت ،يمكن ان يؤدي الى الانتحار.

فحسب "اليانوروالكز"فان ظاهرة العنف الزوجي تمر عبر اطوار نمو الدوري لتوتر يجري عبر ثلاث مراحل تتكرر دوريا:

1/المرحلة الاولى:

نلاحظ فيه تزايد التوتر في العلاقة الزوجية بين الزوجين يشكل تدريجي لاسباب مختلفة و قد تكون تافهة ،ياخذ العنف هذه المرحلة شكلا ،نفسا ،لفظيا او رمزيا و هي المرحلة التي تسبق العنف الجسدي

2/المرحلة الثانية :

تبدا هذه المرحلة عندمت يرتفع الى درجة تفوق التحمل عند احد الطرفين يظهر العنف الجسدي و اللفظي ب اشد صورة من طرف واحد ومن كلا الطرفين و يؤدي هذا العنف الظاهر دوره في حفظ التوتر .

و يعتبر اقصر مرحلة تتميز بفقدان السيطرة للزوج العنيف الذي يعتبرها وسيلة فعالة لترهيب الزوجة ،ونهاية العنف ترتبط بالتعب الجسد و الانفعالي للمارس العنف و للضحية

3/المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة يظهر سلوك الزوجة الانسحابي و يتمثل في خضوعها ،مع شعور الزوج بتانيب الضمير فيحاول ارضائها بطرق شتى و ينجح عادة في ذلك ،فتاخذ العلاقة بيتهما شكلا تسمية "والكر"(شهر العسل الدوري) ثم من بعد مضى بعض الوقت يعود التوتر من جديد.

1.II عنف الزوجة ضد الزوج:

رغم تحفظ المجتمعات على تعنيف الزوج ،فان ظاهرة العنف الزوج المعنفبدات ف الانتشار في مجتمعاتنا و لافتة للانتباه فهي ظاهرة غير قابلة للاثبات نظرا لحساسية الموضوع كونه يمس رجولة وكرامة الرجل .

فهنا تدفع الزوجة لتشكيل الهوية الانثوية فتقضي على الهيمنة الرجولية بوجه خاص داخل الاسرة . فلا يستطيع ذلك الزوج المعنف ان يصرح كونه ضحية العنف زوجته خوفا من الفضيحة ،فيرغمه وضعه على التحمل و السكوت و عدم البوح ، فيستمر زواجه رغم كل هذا.

2.II اسباب العنف الزوجة ضد الزوج:

ـ الظروف المادية و ضغوطات الحياة الاقتصادية ،و عدم المقدرة على مواجهة الواقع الاليم المتبوع بحرمان النسبي و عدم الرضا على اي شيئ فتصبح الخلافات عنوانا لبيت الزوجية مصحوب بالاحتجاج و التمرد.

ـ عجز الزوج و عدم قيامه بواجباته الزوجية نحو زوجته.

ـ تعاطي الزوج للكحول و اهماله لاسرته

ـتهميش الزوجة و احتقارها من طرف الزوج و عدم اعطائها اي قيمة .

ـ عدم السماح للزوجة لزيارة اهلها، و تدخل اهل الزوج .

ـ سوء معاملة الزوج للزوجة و بالتالي يكون عنفها كرد فعل لعنف الزوج الذي وقع عليها.

كل هذه الاسباب دفعت بالزوجة الى ممارسة الزوجة العنف ضد زوجها باشكال مختلفة يمكن ان نصنفها الى اربع فئات :

4-1العنف الكلامي اللفظي:

يعتبر اكر استعمالا من طرف الزوجة و المتمثل في السب و الشتم و الاهانات و التحقير خاصة امام البناء.

4-2العنف النفسي:

*المتمثل في افشاء اسرار الزوجية و التفنن في ذكر عيوب الزوج و مساوءه امام الغير.

*معيارة الزوج امام الاخرين و تحسسيه بالعجز امامها.

*حرمان الزوج من اهله و تحريضه ضدهم.

*استعمال نار الفتنة بينه و بين اهله .[1]

4-3العنف الاخلاقي النفسي:

المتمثل في معاداة الزوجة لزوجها و هجره و بالتالي حرمانه من ممارسة حقه الشرعي كوسيلة لعقابه لانه رفض تلبية حاجاتها .

4-4العنف الجسدي:

المتمثل في الايذاء البدني و التسبب في خلق عاهات مستديمة لدى الزوج و احيانا الى قتله.

[1]/نادية دشاش،اطروحة الدكتوراه ، عنف الزوجة ضد الزوج اسبابه و اشكاله[1]

II. تفسير ظاهرة العنف الزوجة ضد زوجها:

*سوء اختيار و عدم التناسب بين الزوجين في محتلف الجوانب.

*ان الزوجة الممارسة للعنف كان لها هي بدورها تاريخ مع سابق مع العنف سواء كرد فعل على زوجها و ابنائها.

*التنشئة الاجتماعية للزوجة التي تربت في محيط غير متزن يطغى عليه العنف سواء من طرف الام او الاب و بالتالي تكون قد تقمصت لنموذج العنف الذي تعرضت له في طفولتها.

* ضعف شخصية الزوج التي تبحث دائما في نموذج للزوج المثالي الذي يقوم بحمايتها ويشعرها بالامان ،فتصدم بواقع اخر تجد نفسها هي من تحمي الزوج و ليس العكس.

*السن يتراوح سن المبحوثات ما بين 29 و56 سنة.

*المستوى الدراسي للمبحوثات هو ما بين الابتدائي و المتوسط و الثانوي فيما نجد ان المبحوثة 4 و9 ذوات المستوى الجامعي .

*الحالة المدنية للمبحوثات هن متزوجات ماعدا المبحوثة رقم 4 فهي مطلقة و المبحوثة رقم 6 فهي ارملة .

*طبيعة السكن :نلاحظ انا كل المبحوثات يقطن بسكنات حضرية عمارات أي سكنات فردية و احواش

*مهنة الزوجة نرى ان هناك من هي عاملة و من هي ربة بيت بالنسبة للمبحوثات رقم 2 و5 و6و 7 عل عكس المبحوثات رقم 1و 3و4و8و9 فهن عاملات مستقلات.

*من خلال الجدول نلاحظ ايضا: ان اغلب الازواج متقاعدون ما عدا زوج المبحوثة رقم 2 و طليق المبحوثة رقم 4 هدا ما يجعل الزوجة تتضمر من عدم عمله .

1.III التنشئة الاجتماعية :

لتنشئة الاجتماعية هي امتداد لتربية الأسرة في البيت، حتى سميت بالتنشئة الأسرية، وهي أولى مهام التنشئة الاجتماعية، وقد تبين أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية وما إكتسبه الأبناء من قيم فالأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ، وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، كما يتمثل في المستوى الاقتصادي - الاجتماعي، والديانة وغير ذلك من المتغيرات. إذن فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في إكساب الفرد قيم معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل، بحيث تتحدد للفرد قيم معينة يسير في إطارها، فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به في إطار مختلف ، وإن كان يماثل في معظمه التنشئة الأسرية أو البيئة الاجتماعية، فهو امتداد لهما لأن المحيط الاجتماعي يؤثر في الإنسان تأثيراً كبيراً، وكلما كان المجتمع أكبر، كان تأثيره في الإنسان أكثر[1].

يرى بول سبنسر أن التنشئة الاجتماعية لها مفهومات أحدهما متصل بعملية التعلبم الاجتماعي للاطفال حيث يقوم بغرس القيم و المعايير الجماعية لدى الناشئين لدرجة تمثلهم لها و مشاركتهم فيها .

كما أن العملية شاملة حسب تمتد من محيط الاطفال و مجالهم الى محيط و مجال الراشدين حيث يتم غرس القيم و المهارات و المعايير من ناحية و ربطهم و ربطهم بالجماعة الجديدة بالدرجة التي تمكن من التوافق الاجتماعي من ناحية أخرى.

فقد أظهرت العديد من الدراسات على ادأن الافراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف كانو هم أكثر عدوانية في تصرفاتهم فمثل ماهو على الازواج و الزوجات الذين نشؤو في اسر يسودها العنف فهذا يعود الى تنشأتهم الاجتماعية. وعلى ما صرحنا به (المبحوثة رقم 1 ،45 سنة صانعة الحلويات متزوجة ام ل ثلاث بنات)فقد كان ارتباطها بالغصب " ما كنتش باغية نتزوج زوجني بُوي بولد عمتي بسيف عليا"

1احسان محمد حسن،علم الاجتماع العائلي، داروائل للنشر ،الاردن 2005ص 145

للزوج :على ما صرحن به المبحوثات تعود لتلك الافراد الذين يعيشون في اسر يسودها العنف و العدوان في تصرفاتهم بحيث نجد اغلب المبحوثات كن قد صرحن بان زواجهن كان زواج تقليدي و انها لم تكن تعرفه من قبل.

IV. التقسيم الجنسي للعمل و اثره على العنف الزوجي:

1) التحكم في السلطةالمنزلية:

تعريف السلطة :اختلف الباحثون في تعريفهم للسلطة بين مركز على الشرعية ومبرز لدور القوة وانقسموا إلى بذلك قسمين: أحدهما يبين الجا نب السلبي للسلطة والآخر يبين الجانب الإيجابي .لها يعرف دينكن متشيل السلطة بأنها من نوع" أنواع القوة التي تنظم واجبات وحقوق الأفراد، تكون فعالة عندما تصدر عن أشخاص شرعيين حسب اعتقاد الأشخاص الخاضعين لمشيئتها". يبين ميتشيل العلاقة التي تربط القوة بالس و لطة في هي التي الواقع قوة منظمة لها قابلية لدى الأفراد الذين يتقلونها وهي بذلك قوة إيجابية تضمن حقوق وواجبات الأفراد من خلال الشرعية، فالقوة هي ركيزة السلطة لا أنها إلا تكون سبيلا للقهر والإذلال نما وا وسيلة لاكتساب الشرعية والمحافظة عليها، فليس هد قوة كل امة، فالقوة التي تحتاجها السلطة في قوة هي بنائها وتجسيدها، فالحاكم القوي يفرض سلطانه أكثر .وأضاف عمر خيري خمش بأنها عملية اجتماعية تعنى بوضع القواعد وتطبيقها على المجتمع بوسائل مختلفة، قد تتضمن استخدام القوة والتهديد عن طريق التأثير في سلوك الآخرين كذلك و اتخاذ قرار نهائي في قضية من القضايا هذا بين التعريف الجانب الاجتماعي للسلطة باعتبارها عملية اجتماعية بالدرجة الأولى، من وذلك خلال الأدوار الاجتماعية التي تؤديها والواجب على الأفراد تطبيقها لتحقيق الانضباط، كما تعرض لثلاث أفكار أساسية :هي *القوة تتضمن التهديد، وتكون أسلوبا تعتمده السلطة في مواقف تقتضي .ذلك *السلطة تتضمن التأثير، من إذ خلاله يتم قبولها* . تتضمن السلطة اختيار القرار، أن إذ صاحب السلطة هو الذي يتولى اتخاذ القرارات و الإعلان عنها، فرد فكل تكون القرارات بيده ذو فهو .سلطة[1]

[1] دينكل متشيل ،معجم علم الاجتماع الطبعة الثالثة ، دار الطليعة ، بيروت ص 138

السلطة عند وولف :wolf

قدم وولف سنة 1919 نظرية القوة (السلطة) على مستوى الاسر البسيطة (الاسر النووية) فالسلطة عنده هي الفترة على احداث تغيير في سلوك شخص آخر وهو يدهب الى ان حجم سلطة الشخص "أ" على الشخص "ب" هو نتيجة لحاجات الشخص "ب" و مصادر الشخط "أ" و الحاجات هنا تشمل الحاجة الى الدعم الاقتصادي و الحاجة الى مكانة اجتماعية و الحاجة الى الحب و العطف و يمكن هنا فهم الحاجات بأنها أهداف الشخص "ب" أما المصادر فإنها هي تشبع الحاجا ، أو هي التي تساعد الاسرة على تحقيق اهدافها فاذا كان الشخص "أ" يملك المصادر التي تعدو وسابل لتحقيق أهدافها الشخص "أ" فإنه يمتلك القوة على الشخص "ب" و كلما ملك الشخص مصادر اكثر او تركز عنده موارد لحاجة اعضاء الاسرة كان ذلك ادى الى ممارسة القوة داخل البناء الاسري ،و منه فإن الافراد في علاقاتهم اليومية لا بد و ادأن يكون بينهم افراد يتمتعون بامتيازات دون غيرهم و منه فإن هؤلاء الزوجات هن يمارين السلطة على ازواجهن الذين يخضعون لهذه السلطة كما أن السلطة لا بد ان تستمد شرعيتها اما من التقاليد او من القانون او من الكاريزما.

اعتمد بيري بورديو يف تصوره ملفهوم السلطة الرمزية على الكثري من الدراسات النظرية والبحوث الميدانية والتي أفضت إلى أن السلطة الرمزية تقوم دوما على االختفاء:"السلطة الرمزية هي سلطة ال مرئية و لا يمكن ن أن تمارس إالا بتواطؤ أولئك الذين يأبون الاعتراف بأنهم خيضعون لها بل ويمارسونها ا ولكن هذه السلطة غيرمرئية فتأثريها أشد وقعا ألانها تستهدف المستوى النفسي والذهني للفرد بطرق وأساليب منظمة مبنية على التستر وراء الاقنعة المعتادة كالتقاليد والقواانين وما هو شائع بين الناس [1] .فهذا ما صرحت به (المبحوتة 2 العمر 29 سنة متزوجة و ام لاثنان) "الكلمة كلمتي انا لي رايي يمشي" و (المبحوثة رقم 3 العمر 56 سنة متزوجة ام لسبعة اولاد) "معندو حتا راي داك الراي لي عندو" فهذا يرجع لقوة الشخصية الحاكمة للزوجة و مهارتها في أن تجعله يرضى بما تقوله و تأمره و هذا راجع الى طبيعة الهيمنة الانثوية و قوة شخصيتها التي تلغي تلك

[1] بيير بورديو ، الرمز و السلطة ، تتر عبد السلام بن عبد العلي ، دار توبقال للنشر ، دار البيضاء المغرب ط3 سنة 2007 ص 48

السلطة الذكورية ،وهو التحول الكبير الذي طرأ فلم تعد السلطة الابوية هي مصدر سلطة الاب بل تحولت الى السلطة الى بدائل اخرى .

2) تقاسم المسؤولية في المنزل :

تحظى مسألة الادوار بين الزوجين اهتماما كبيرا من قبل علماء الاجتماع ،فإختلاط الادوار بسبب الفوضى فب الاسرة و يعيق تطورها ، فيعد الاهتمام بالامور المنزلية مسؤولية تقع على عائق الزوجة و لكن ما منع الزوج فب مساعدة زوجته و المشاركة في الامور المنزلية لكن ما صرحن به اغلب المبحوثات ان كل المسؤولية تقع على الزوجة. كما يمكن اعتبار ولوج المرأة سوق الشغل وتحملها المسؤوليات السياسية والإدارية وحتى الأمنية الكبرى داخل المؤسسات العامة والخاصة ثورة داخل المشهد التقليدي الذي كان يقوم على مبدأ تقسيم الوظائف والأدوار طبقا للجنس، أي المرأة داخل البيت والرجل خارجه. كما أحدث تغييرات عميقة في علاقات الهيمنة التي كانت مرتبطة بالجنس والسن وهيمنة الذكر على الأنثى والكبير على من هو أصغر منه ولم يعد الزوج الأب هو المسؤول الوحيد عن تسيير المؤسسة العائلية والمتصرف الوحيد في مواردها الاقتصادية، إذ استبدلت سلطته باتجاه تقاسم السلطات والمسؤوليات العائلية.

ويمكن القول إن عمل المرأة قد ساهم بشكل أو بآخر، في إحداث ثورة وسط العلاقات السلطوية بين الزوجين حيث تحول دخل المرأة من عملها إلى مصدر لسلطتها وحضورها في اتخاذ القرارات.

ومن بين العوامل التي ساهمت أيضا في إحداث تحولات عميقة في بنية الأدوار داخل الأسرة الجزائرية والتشريعات التي أنصفت المرأة من خلال قانون الأسرة الذي أخرج المرأة من طابعها التقليدي إلى طابعها العصري من خلال التعاقد على العديد من المرتكزات التي تكون نواة الأسرة العصرية إضافة إلى الدعم الذي تقدمه الأحزاب السياسية والتنظيمات النسائية والجمعيات الحقوقية للنهوض بالأسرة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والقضاء على كل

أشكال المعاناة التي ظلت المرأة تتجرع مرارتها إضافة إلى تمدرس المرأة وتبوئها مكانة خاصة بالمعاهد والمدارس العليا حتى أن هذه المطالب البسيطة التي كانت تنادي بها تحولت إلى مطلب إستراتيجي لدى العديد من التنظيمات السياسية والحقوقية والنسائية، هذه العوامل أفضت بدورها إلى بروز ظواهر أخرى دالة مثل التقارب الثقافي والمعرفي مع ما يعنيه ذلك من تنوع في الأفكار والرؤى كما يساعد على الإفلات من نماذج الثقافة التقليدية، فنضج الآراء والأفكار بين الزوجين يعطي إمكانات أوسع للأسرة الحديثة كي تشتغل وفق ما تقتضيه المتغيرات سواء ما يتعلق بتنشئة الأطفال أو التعامل مع متطلبات الحياة.

ما نلاحظه من التحليل ان الزوجات اللواتي يمارسن العنف يتحملون مسؤولية البيت وحدهن حيث صرحن ان ازواجهن ليسو كفئ للمسؤولية ففي تصريح (المبحوثة رقم 3. العمر 56 سنة ام 7 اولاد)" يرفد روحه عاد يرفد المسؤولية تع الدار"

3) الحوار بين الزوجين:.

بعد التواصل الاجتماعي صمام الامان الذي يضمن التماسك الداخلي للبنيان الأسري، مما ينعكس ضمانية النفسية و الاجتماعية للزوجين و الابناء معا، كما يضمن التواصل الايجابي بين الزوجين استمرار الحياة الزوجية محققة بذلك اشباعات عاطفية و جنسية و اجتماعية غير ان التواصل بين الزوجين تتأثر من الفينة و الاخرى بعوامل أخرى تحول دون تحقيقه فلقد أكدت اغلب المبحوثات على انعدام المناقشة بين الزوجين و تدم التواصل الفكري و الاجتماعي بين ازواجهن وأن كل ما كان بينهما نقاش انقلب الى شجار كانت نهايته سب و شتم الزوج حوار يتم داخل الاسرة بين الاباء و الابناء ؛ لغرس القيم واألخالق، أو حلل المشكلات ، أو مناقشة الامور و المسائل الطارئة في الاسرة ،او الاجابة عن التساؤلات إن المتامل في أسباب تفكك كثير من الروابط العلاقات الاسرية والزوجية، يجد أن السبب الرئيس فيها هو الافتقار إلى التواصل الفاعل و الحوار و المناقشة ، واالستسلام للمغضب، وغياب التعاطف مع الاخرين ، وضعف الاستماع و الانصات للطرف آلخر، وفقدان التعبير اللفظي المناسبً ولنا في رسول اهلل صلى اهلل عليه وسلم أسوةً حسنة، حيث كانت

زوجاته ـ رضي اهلل عنهن ـ يراجعنه في أموره عليه الصلاة و السلام . كم من الاسر سقطت بسبب غياب الحوار و المناقشةً وكم من الاباء كانوا سببا في فشل أبنائهم وسقوطهم وهذا كما دل بيه تصريح فالأصل في الحياة الزوجية التحاور والتشاور والتشارك، لطفاً ولیناً ومودة ورحمة.

إن الحوار يبدأ في البيت بكلمة طيبة ولمسة حانية، اتفاق واختلاف، هدوء وصخب، غضب ورضا، هكذا الزواج وهكذا الحياة.

و لكن أخي الزوج.. أختي الزوجة.. التشاور الناجح له مقومات، منها: اختيار الوقت المناسب، و المكان المناسب، و عرض الموضوع المراد التشاور فيه بصوره واضحة. كذلك يساعد علي تفهم كل طرف لأسلوب الطرف الآخر في التفكير، و لا يتم التشاور بنجاح إذا لم ينصت أحد الزوجين للآخر أثناء الحديث، و الإنصات هنا ليس معناه الاستماع فقط، ولكن الإصغاء بكل الحواس مع إظهار الحاجة الشديدة لمشورة الطرف الآخر.[1]

وعلي الزوجة أن تتجنب الأوقات غير المناسبة للتشاور مع زوجها و من هذه الأوقات: عند العودة من العمل، عند ممارسة الهواية، عند متابعة نشرة الأخبار أو قراءة الجريدة، عندما يكون الزوج وسط ضيوفه، أو أثناء حديثه عبر الهاتف، وقت نومه وفي حالة إرهاقه أو أمام أهله أو أهلها.

ولكن ماذا يحدث إذا استبد أحد الزوجين برأيه و لم يكن على قناعة بمبدأ التشاور؟

أولا : يحدث انفصالية في التفكير بين الزوجين، ومن ثم يؤدي ذلك إلي التباعد بينهما، و عدم التجانس و ضياع الحب و التفاهم.

ثانيا : كثرة الخلافات و الصدامات و فقدان الثقة بين الطرفين.

ثالثا : عدم الإحساس بالأمان و الطمأنينة من قبل الطرف المغيب عن التشاور.

[1] Lahaonaline.com/article/view/36265/htm

رابعا : عدم الوصول إلي حل مرضي للطرفين في كثير من القضايا .

خامسا : عدم إحساس كل طرف باهتمامات الطرف الآخر.[1]

.(المبحوثة رقم 5 ، 52 سنة نازوجة و ام لبنت)" هو يضرب و انا نضرب "و في تصريح آخر للمبحوثة رقم 2. 29سنة متزوجة ربة البيت(ما عنده حتى راي

-لذا نستنتج ان اغلب المبحوثات يرن انفسهن هن الاصح و هن اعلى سلطة من ناحية القوة و السيطرة داخل المنزل لذا اغلب نقاشاتهم تنتهي بعنف و مشاجرة .

4) اقتناع الزوجة بزوجها :

ان الزواج علاقة تعاونية ذات صفة هجومية عدائية، إذ أن الطرفين جاؤو الى الزواج و كل منهما يحمل مصالحه الخاصة التي يحاول تحقيقها بشتى الوسائل من دون أن يأخذ في الاعتبار مصالح الطرف الآخر، و لكن بمرور الزمن يتضح للزوجين عدم امكانية الاستمرار على هذا الحال، و انما اذا اراد النجاح لزواجهم فان عليهما العمل المشترك للوصول الى التماسك في علاقتهما وصولا بالتدريج الى تحقيق مصالحهما المشتركة التي هي اهم من المصالح الخاصة .

وترى نظرية القيمة أن النجاح في الزواج مرتبط بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم الرفيعة، ذلك أنه كلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجب مؤمنا بالقيم 3وكان الطرف الآخر كذلك كانت الفرصة أمامه كبيرة، لأن يستعد في حياته الزوجية .وأعتقد أن نظرية القيمة تلتقي مع التجانس، فالأسرة غالبا تبحث عمن يجانسها في القيم والمعتقدات. وفي اعتقادي أنكل إنسان يختار من يناسبه ، فإن كل إنسان يختار من يناسبه في هذه الشراكة من وجهة نظره وحسب اتجاهاته وبما يتفق مع قيم تقاليد المجتمع وأوضاعه . وهذه النظريات كما هو معروف ليست أحكاما قاطعة في توجيه عملية الزواج أو الاختيار للزواج، فما ينطبق

[1] نفس المرجع السابق

على مجتمع ليس بالضرو رة أن ينطبق على المجتمعات الأخر ى وما ينطبق على شخص ليس بالضرورة أن ينطبق على الآخرين، فكم من شخص من أسرة فقيرة يتزوج فتاة غنية و هما سعيدان في حياتهما ، وكم من إنسان تزوج فتاة أعلى منه من حيث المستوى التعليمي وعاشا في سعادة، وكم من إنسان تزوج فتاة أكبر منه سنا وعاشا في سلام و سعادة وتربطهم علاقة قوية ومتينة، فهذه نظريات مجرد أحكام عامة تظهر في معظم المجتمعات الإنسانية[1] . .وهذا ما صرحت به اغلب المبحوثات رقم 1 54 سنة (راجلي ما دار فيا الخير ما دار الشر) و المبحوثة 3 56 سنة (زايد ناقص غي كيف كيف عيشة على جال ولادي) والمبحوثة 5 52 سنة (ملي شفته مالقيت الربح) ومنه نستنتج ان المبحوثات يتدمرن من ازواجهن

5) غياب دور الزوج :

الدور الاجتماعي:

يعتبر مفهوم أساسي و أولي في علم اجتماع العائل ة، و هو ذلك السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، لذلك فالمركز الاجتماعي يعتبر بمثابة العلاقة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي، أي أن هناك علاقة وثيقة بين الدور و المكانة (المركز) و هو ما و يؤكده " رالف ليتون " في تعريفه للدور على أساس أنه " المظهر الديناميكي للمكانة، وإن كانت هي مجموعة الحقوق و الواجبات، فإن السير على هذه الحقوق و الواجبات معناه القيام بالدور ")و منه يمكن اعتبار الأدوار بمثابة أنظمة إلزامات معيارية، يفترض بالفاعلين الذين يقومونا الخضوع لها و حقوق مرتبطة ذه الإلزامات، أي أن لكل دور اجتماعي مجموعة حقوق وواجبات اجتماعية معينة فواجبات الدور هي مجموعة التصرفات التي يقوما لاعب الدور الاجتماعي أثناء تصرفاته و علاقاته بالآخرين، فالدور في ارتكازه على الحقوق و الواجبات، يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو في موقف اجتماعي معين، ووفقا لذلك يتحدد دور الفرد في أي موقف عن طريق مجموعة من الصفات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه، فعندما يدخل الفاعل (أ) في علاقة

[1]محمد مرسي محمد مرسي ، تاخر الزواج عوامل الاجتماعية و الاقتصادية ، جامعة نايف الربية الامنية ،الرياض طبعة الولى 2009 ص 147

متبادلة مع الفاعل (ب (فإن كليهما ينتظر أن يتحرك الآخر في الإطار المعياري الذي يحدد دوره ، و منه فإن الدور هو سلسلةنمطية لأفعال متعلمة أو أعمال يقوم ا الفرد في موقف تفاعلي، مثال : دور الزوجة الأم العاملة من خلال تفاعلها مع المنزل و العمل و بالتالي تأثير ذلك على الاستقرار الأسري.[1]

المكانة الاجتماعية :

تشير المكانة الاجتماعية إلى موضع أو مكان الفرد أو الفئة الاجتماعية داخل نسق اجتماعي أو نسق من العلاقات الاجتماعية، و كل مكانة تنطوي على توقعات محددة ، وهي كل الأحكام و المقاييس الأخلاقية و الاجتماعية التي تحدد السلوك الاجتماعي اليومي للفرد . و يعرفها " دينكن ميشال " بأنها ا تمثل مجمل العلاقات المساواتية و التسلسلية لأحد الأفراد مع سائر أعضاء ، و هي بذلك جملة من الموارد الواقعية أو الكامنة التي يسمح امتلاكها من قبل فاعل معين بتفسير أدوارها، أو لعبها وفقا لتعديلات مبتكرة إلى حد ما .إنطلاقا مما سبق فإن تحديد المكانة الاجتماعية يتطلب تحديد الصفات الأساسية لسلوكات شاغل الدور الاجتماعي مهما كان هذا الدور و الطريقة التي يتحمل ا هذا الدور[2].

إن تناول مسألة الأدوار والمكانة والوظائف داخل الأسرة لايجب أن يقتصر على النظر في وضعية المرأة وشكل العلاقات التي تربطها بزوجها، ذلك أن طرفا ثالثا يكون مؤثرا وهم الأبناء،.

الدور الزواجي هو نمط من المعايير السلوكية تحدد وظيفة الفرد الاجتماعي كزوج او الزوجة و تعتبر المرونة الزواجية بعدا اساسيا من ابعاد الدور الزواجي الذي يمثل في سهولة التكييف مع مصدر كسب الرزق و المحافظة على الاسرة و المساندة الانفعالية لطرفي العلاقة و التنشئة الابناء ، و ترتبط المرونة الزواجية لكل من الزوجين بدور الطرف الاخر في تفاعل و تكامل ، و يحكم هذه العملية ما يسمى ""توقع الدور"" خاصة بين حيث الحقوق و الواجبات و سلوك الفرد الذي يتوقعه الطرف الاخر .

[1] مرجع سابق محمد عاطف غيث ص 390
[2] دينكل ميتشال ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : حسان محمد الجبيلي ، بيروت ، دار طبعة و النشر 1982ص 223

تعد فاعلية الزوجين على اداء ادوارهما الاسرية بكل وضوح و مسايرة سلوكهما لتوقعات الاسرية من اهم العوامل المنبئة لتوافق الزواجي .

دور الزوج:

دور الزوج في المؤسسة الزوجية في المجتمع العربي تستكشفه من خلال المكانة التي يحتلها الزوج كفرد في الاسرة ، ففيما مضى كان الزوج هو المعيل المادي الوحيد في الاسرة جانب سلطته المطلقة في سير شؤون الاسرة و الاتخاذ القرارات فيها و هي الادوار التقليدية التي كانت مناطة بالرجل كرب اسرة.

فالدور الاقتصادي الذي كان يمارسه الزوج في الاسرة كدور جوهري في الاسرة من خلال اعالتها ، دعم و بصورة مباشرة دوره السلطوي و التربوي ، فلقد كان الزوج يستمد قوته و هيمنته ابتداءا من الدور الاقتصادي. فلما تراجع هذا الدور للزوج في الاسرة الحديثة من خلال عدم احتكاره له و مشاركة الزوجة فيه و هو ما اثر سلبا على دوره السلطوي و التربوي في حين تعمق دور الزوجة بالمقابل في جانب الاقتصادي و كذا السلطوي .

ان اسباب تقليص دور الزوج في الاسرة العربية المعاصرة نذكر منها :

- تدعيات اثار العولمة الاقتصادية و تاثيرها على هياكل التنظيمية للمؤسسات الاقتصادية مما افض الى بطالة بنيوية و تحديدا بين الرجال . حيث ان البطالة لا تسلب الرجال السلطة التي توفرها لهم القدرة الاعالة على اسرهم فحسب ، بل مفهومهم لذواتهم و مشاعرهم بالقيمة الذاتية .
- المقاومة الشديدة من طرف الرجال و بعض الهيئات للحركات النسائية التي حاولت فضح هذه الممارسات غير الطبيعية .
- تداعيات العولمة الثقافية و اختراق _المجال الاسري _بحيث ان المكانة الجديدة التي وصلت اليها المراة لم تسلب الرجل فقط دور الاعانة بل سلبته ايضا سلطة الحماية _المراة_ و فتح مجال للحديث عن مشاكل حول الممارسات الجنسية

العنيفة في الزواج ، و احداث تغيرات قانونية تمس المراة مثل تغيرات في قوانين الشخصية و الاسرة [1]

- الشخصية الضعيفة هي تلك السكينة التي لا تهزها الاحداث فهي تعيش حالة من الالمبالاة و عدم الاكتراث انها تخشى الاخرين و لا تريد ان تعرض نفسها للخطر و لا أي نوع من الصعاب

لدا تتضمر اغلب المبحوثات من غياب دور و ضعف شخصية الزوج داخل المنزل ما يدعهن لا يتاثرن لا بغياب و لا بحضور الزوج و هذا راجع لعدم اهتمامه بالمنزل و كسله عل التصريح المبحوثة رقم 3 (يخرج يعرف غي دخان و القعدة ف القهاوي كرهلي معيشتي معاه).

و نلاحظ ان المبحوثات رقم 2 و6 يستغلن غياب ازواجهن في الخيانة الزوجية ف المبحوثة رقم 2 تتستغل غياب زوجها ف العمل في التحدث مع الاجانب و ارسال الصور الخاصة بها اليهم و هو نفس ما تقوم به (المبحوثة رقم 6 23 سنة مطلقة ام ل ست اولاد) ف استغلال حريتها ف موت زوجه

6) الاستئذان من الزوج عند الخروج من المنزل :

السلطة الابوية :

أن النظام الأبوي يتميز بسلطة أبوية تبدأ أول ما تبدأ في العائلة بسلطة الأب البيولوجي ثم تمتد إلى السلطة في البيئة الاجتماعية و المتجسدة في علاقات التجمع و حضارته ككل فتكون السلطة بذلك ظاهرة و خفية في نفس الوقت حيث يراها الفرد و يحسا أينما كان و حيثما توجه، فهي تحكم علاقاته المباشرة و غير المباشرة ، و يتميز النظام الأبوي بلغة خاصة هي لغة جماعية تنفي الفرد و الوعي الذاتي و تستبدلها بالوعي الجماعي و بالتالي فهي انعكاس للسلطة الأبوية و الوعي البطريكي، و تظهر هذه اللغة إلى جانب لغة الحياة التي يتكلمها

[1] مرجع السابق حنيفة صالحي 2009 ص 83

العامة، حيث تظهر هذه الأخيرةأمامها ناقصة و مشوهة، و هي لغة يتقنها الخا صة و ذوي السلطة و ينشأ الإنسان خلالها على أا مهيمنة و تمثل القيم العليا و الحقائق السامية و الغموض و عسر الفهم على العكس من اللغة العامي ة التي هي لغة الأطفال و الفقراء و عامة الناس. إن هذه اللغة (الأبوية) يكمن في أعماقها آليات السيطرة على جميع أشكالها الإيديولوجية (في المفاهيم و التعابير) و القيم و الألفاظ و الأساليب و على جميع أشكالها المادية في وسائل القمع و السيطرة العنيفة المباشرة، و هي لغة غير قادرة على التعبير العلمي و استيعاب المعرفة العلمية، و هي لغة دفاعية تخشى التفاعل و الحوار و تحتمي وراء الفكر الدين. إن النظام الأبوي يشكل نموذجا مثاليا و مبدأ تفسيريا يميز الأسرة كبناء فرعي من التجمع ككل، و يتميز بلغة خاصة تظهر إلى جانب لغة الحياة العادية، و لا يمكن تحديد مفهومه بدقة دون تحديد أهم الأبعاد الأساسية المشكلة له و خصائص كل بعد على حدا، و يتميز النظام الأبوي الأسري كنموذج مصغر للنموذج الأكبر في التجمع بما يلي - :أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة في ظل هذا النظام هي علاقات عمودية يشكل الأب محورها تجاه باقي أفراد الأسرة، و الذكور اتجاه الإناث، فسلطة الرجل تجاه المرأة تكون مطلقة و قائمة على فرض الرأي و رفض النقد و غياب الحوار المتبادل، بالمقابل تسود قيم الخضوع و الامتثال من طرف المرأة تجاه الرجل - .اللاعدالة في توزيع الأدوار الأسرية و التمييز بين نوعي الجنس البشري الواحد منذ الميلاد خاصة فيما يتعلق بالحقوق و الواجبات المشتركة - .أن حرية المرأة تكون مقيدة في ظل هذا النظام تحت تأثير تدخل الرجل في شؤون المرأة و أمورها الخاصة ا كطريقة اللباس و الماكياج، و في التصرف في مالها، و مختلف إختيار .ينبغي التأكيد في هذا الإطار أن هذا المفهوم لا يخرج عن إطار العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تجمع أفراد الأسرة في حدود علاقة الرجل بالمرأة كزوج بالدرجة الأولى،أو كأب و علاقة المرأة بالرجل كزوجة أو كبنت[1].

[1] هشام شرابي ، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين ، ط 1، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .1999 ص 16/11

فيما صرحن مجمع المبحوثات فمنه تصريح المبحوثة رقم 2 لم على الاستاذان منه(نقولو ايا راني خارجة افطر انت و ولادك و اغسل لماعن) وفي تصريح اخر للمبحوثة رقم 1(نخرج وقت ما نحب حجابي لكحل غي عند لباب قاع منخبيهش ف الخزانة) و منه نستنتج غياب دور الزوج و ضعف شخصيته .

7) زيارة الاهل و الاقارب :

ضعف التنشئة الأسرية أيضا يلعب دورا فعالا في التخلي عن ثقافة صلة الرحم التي تعد تهديدا للتواصل المجتمعي والأسري على السواء. خصوصا بعدما انتقل نمط حياة الأسرة الجزائرية من التقليدي إلى الانتقالي، ويقصد بهذا المرادف مزج بين نمطي حياة تقليدية وأسرة نووية، وهي الأسرة التي تنحصر بين الأب والأم والأخوات، في حين التقليدية كان رب الأسرة هو ذو المشورة ويكون عادة أكبرهم سنا، فقد يكون الجد أو العم أو الخال..، وبذلك تقتصر التنشئة الأسرية على الآباء فقط، وليس لباقي الأفراد دخل في تلقين أسس الحياة الاجتماعية للأبناء. وبهذا اختلف طابع الأعياد المميز الذي كان قبل بضع سنوات فقط مميزا، وتلاشت نكهته الخاصة التي جمعت الشعبية والأصالة من حيث تجمع الأهالي والحرص على التواصل الاجتماعي فيما بينهم.

في الغالب تعد تدخل الاقارب الزوج في شؤوت الزوجية الشخصية مما ينتج المشاكل و خلق الاسباب التي تعكر صفو الحياة الزوجية و اضطراب داخل البناء الاسري و هدل ما لاحظناه في تصريح مجمع المبحوثات "ماندخلهم ما يدخلوني"

8) سب و شتم الزوج:

نظرية الصراع :

ظهرت هذه النظرية بشكل واضح في أواخر الستينيات من القرن العشرين و قد تميزت بالتأكيد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، و تعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى

المحركة للتغير، و أن الظروف الاقتصادية المتغيرة و تحول الأبنية الاجتماعية، و روابط القوى الجديدة في اتمع هي من أهم العوامل في التغير الأسري .تقوم هذه النظرية على فكرة أن الحياة الاجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية، و أن التغيرات ما هي إلا نتيجة حتمية لهذه الصراعات التي تدمر التوازن القديم و تنتج توازنات جديدة، تنكشف فيها بذور خلافات قوية، فبنية الأسرة الصغيرة تخلق ظروفا خاصة لتصادم مصالح أفرادها، إلا أن الصراعات الداخلية تعكس التناقضات الأساسية في البنيان الاجتماعي الكبير، فالخلافات الزوجية تنسب دائما إلى توزيع الموارد و عبئ العمل و ممارسة السلطة في الأسرة و لكنها تعكس الظروف الاجتماعية الكبرى، حتى يسود التفاوت في كل هذه االات و في العلاقات بين الرجال و النساء .إن نظرية الصراع ترجع التغيرات التي حدثت في الأسرة إلى ثلاث عوامل هي: .التحولات الاجتماعية الكبرى: حيث انعكست على الأسرة ووظائفها، فروابط السلطة المتغيرة و الأنماط الجديدة لتوزيع الإنتاج و الحركات الاجتماعية الكبيرة يمكنها كلها أن تغير معالم الأسرة و وظائفها، و يمكن ملاحظة هذا بوضوح في بلاد أوربا الشرقية، حيث حققت الأحزاب الشيوعية تحولا أساسيا في الروابط الاقتصادية و الاجتماعية، و بإلغاء الملكية الفردية لوسائل الإنتاج، و تركيز الإنتاج و الخدمات في وحدات كبيرة تغير الوضع الاجتماعي للغالبية العظمى من الشعب و الأشخاص الذين كانوا فيما مضى يزرعون أرضهم أو يعملون في أصبحوا عمالا أجراء، و لم تعد الأسرة وحدة إنتاج للجماهير العريضة، هذا الأمر غير المعاملات المتبادلة بين الأزواج، فأصبحت محدودة في الزمان و متخصصة في طبيعتها، أما الأطفال الذين كانوا فيما مضى يرثون مزرعة الأسرة أو دكانا و يعاونون الأسرة أصبحوا عائقا لها من الناحية الاقتصادية[1].

ان السب و الشتم يعتبر دفاع الزوجة عن نفسها بالكلام و الالفاظ التي تمس رجولة الزوج العنف اللفظي فيما صرحت المبحوثة رقم 3 العمر 52 سنة متزوجة ام لسبع اولاد "روح شوف الرجالة كيفاش دير لنساهم و انت قاعدلي على قلبي غامني" و في تصريح اخر للمبحوثة 2 العمر 29 سنة متزوجة " واش درتلي من هاد الرجال "

[1] محمد احمد بيومي ،عفاف عبد الحليم ناصر ، علم الاجتماع العائلي ، دراسات المتغيرات في الاسرة ، مصر دار المعرفة الجامعة 2003ص 66

9) ردة فعل الزوج المعنف :

مكانة المراة بين الاتجاه المحافظ و الاتجاه المتحرر:

- 1الاتجاه المحافظ:

من بين مؤيديه " بارسونز " و الذي من خلال نظريته حول " التكامل المتبادل " يرى أن أدوار و أسلوب حياة الجنسين (الرجل و المرأة) هي ذات طابع معبر (دال)، فالرجل هو رب الأسرة و معيلها و المسئول الرئيسي عن النظام المفروض على الأولاد و تربيتهم، أما المرأة فهي بطبيعتها عاطفية تضمن وحدة الجماعة و تغمرها بالحنان و العاطفة الضروريين [1].أي أن وظيفة المرأة عاطفية نفسية تتمثل في التكفل المعنوي .إن هذا الاتجاه يؤكد درجة اضطهاد الرجل للمرأة، التي تكمن في عدم الخروج للتعليم و العمل أو ممارسة أي نشاط سياسي، مستخدما في ذلك وسائل مختلفة تأتي على رأسها القوانين و التشريعات التي وضعها الرجل بنفسه لتلائمه و لتكون في صالحه، معتمدا في ذلك على حجج واهية كالمحافظة على الشرف و الأخلاق...، و يوجد هذا الاتجاه بقوة في المجتتمعات العربية، حيث تؤكد بعض المناديات بتحرر المرأة العربية " نوال السعداوي " (بأن تقسيم العمل بين الجنسين هو أساس اضطهاد المرأة، إذ أن هذا التمييز جعل علاقة المرأة بالرجل تشبه علاقة العبيد بالسيد). لقد واجهت هذه النظرية عدة انتقادات من طرف أنصار المرأة مبررين ذلك بعدم وجود النمط الأسري النووي لوحده في المجتمع و في العالم، باعتبار أن توزيع الأدوار و الوظائف والسلطة هو أكثر تعقيدا و ذا أشكال متعددة لا يمكن أن تمثلها جماعات مدروسة قليلة العدد، كما اعتبرت هذه النظرية بمثابة تبريرات للواقع التبعي المتجسد في الأسرة التقليدية و الذي فرضه كل من الأسرة و امع و حتى المرأة على نفسها في حين يذهب منظري الحركات النسوية في الغرب إلى أن التمايز بين الأدوار الخاصة بالجنسين هو أصل اضطهاد المرأة.[2]

---

[1] Kon.igor.les femmes au travail.l'egalité dans la deffirance.revueinternationnal des sciense soceux 1974p703

[2] نوال السعداوي المراة و الجنس ط 03 بيروت المؤسسة العربية للدراسات و النشر 1974ص 110

الاتجاه المتحرر:

إن مكانة المرأة المتدنية في المجتمع الغربي جعلت الكثير من المفكرين يتطرقون إلى هذا الموضوع، و إن كان العالم "كندرسيه " Conderset هو الذي نادى في نهاية القرن 18) 1788 (بضرورة اعطاء المرأة حقوقها السياسية و الوظيفة التعليمية، فإن "جون استوارت ميل " Mill Stewart John كان من أوائل من نادي بضرورة إعطاء المرأة حق التصويت في منتصف القرن التاسع عشر (1866 ".،)و يعتبر المحامي السويسري "باخوفين" "Bachofin من أبرز علماء القرن 19 الذين حاولوا تسليط الضوء على دور المرأة و مكانتها و مركزها الاجتماعي الذي كانت تحتله فيالمجتمعات القديمة . و البدائية داعيا إلى تحررها و هذا من خلال كتابه " عقد الأم " يرى الباحث أن عملية تطور الجنس البشري و تقدم الأخلاق ترتبط بحكم المرأة ... كما يرد إلى نظام سلطة الأم و سيادة المرأة كل مناهج الحياة العليا الراقية، و أن المرأة تملك درجة أعلى من القدرة الطبيعة على توجيه عملية تطهير الحياة و تنقيتها و الارتقاءا مقارنة بالرج ل، و يضيف في مقدمة هذا الكتاب بأن ظهور القانون الأخلاقي بأكمله بعد المرحلة البربرية يرجع في المحل الأول إلى المرأة وحدها كما أن إدراك المرأة لقوى الطبيعة كان أسبق على إدراك الرجل لها، كما أنها تمتلك العواطف و الآمال التي يمكنا التغلب على المرض و قهر الموت، و من هذه الزاوية يبدو حكم النساء بمثابة شهادة و دليل على تقدم الحضارة، فهو ضمان الحضارة و ضمان استمرارها، فضلا عن كونه مرحلة تدريبية ضرورية في تاريخ الإنسان، و من هنا كان حكم النساء في ذاته تحقيقا للقانون الطبيعي الذي يجب أن تراعي أحكامه الشعوب و الأفراد على السواء .إن "باخوفين" حاول تبيان دور المرأة و مركزها في الحضارة و المجتمع، خاصة في المجتمعات القديمة و البدائية، حيث تمتعت بالقوة السياسية و القانونية و بالسلطة، و استدل على ذلك ببعض الأساطير القديمة، فيشير مثلا إلى أن أسطورة " إيزيس " يستدل منها على أنا لمجتمع المصري كان مجمعا أموميا، كما يشير بذلك إلى أن إله الأرض يظهر في معظم هذه الأساطير على أنه أنثى و ليس ذكرا، و أن أول مظهر للعبادة كان هو عبادة الآلهة الأنثى في كثير من المجتمعات القديمة، فمثلا كانت ربة الحكمة عند اليونان هي " أثينا

" Athenaو عند الرومان كانت " منيرفا "Minerva إلى جانب "باخوفين" نجد أن من بين أبرز مؤيدي هذا الإتجاه الزعيم الماركسي " لينين " الذي يرى أن توزيع إمتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي و إقتصادي للمجتمع ككل، وينادي بوجوب المساواة المطلقة في الحقوق و الواجبات و الوظائف العامة و المركز الاجتماعي بين الرجال و النساء، ليس هذا فحسب بل أن هذا الاتجاه ذهب أبعد من ذلك ليجعل من تحرر المرأة من قيودا لضغوطات الأسرية و خروجها لممارسة وظيفة ما، أحد الشروط الأساسية في تطور المجتمع ، فالمرأة حسبه مثلها مثل الرجل كإنسان باستطاعتها القيام بجميع الوظائف مهما كان نوعها، دون إعطاء أي اعتبار للاختلافات البيولوجية و الجسمانية بين الرجل و المرأة[1].

من خلال كل المقابلات كان لا بد من معرفة كيف هي تلك مشاعر الزوج الذي يتعرض للعنف من طرف زوجته من خلال تصريحات المبحوثات (يخرج و يخليني نعيط وحدي), نستنتج انه عندما يخرج لا يكثر الحديث معها فتخلط مشاعره بين الضيق و الندم على الزواج و الذنب و ما يدعه ايضا يخرج دون كلام فيستمر زواجه رغم ذلك .

[1]عدلي علي أبو طاحون،حقوق المرأة: دراسات دينية و سوسيولوجية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الإزارطية، 2000 ، ،ص 2(

الخاتمة:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية يبقى امامنا مقارنتها بالفرضيات وذلك من اجل تحديد موقف الدراسة من فرضيات البحث.

*فالفرضية اولى تقول: تعود التنشئة الاجتماعية سبب يدفع بالزوجة الى ممارسة العنف على زوجها.

انطلاقا من المعطيات التي جمعناها من المبحوثات حول :العنف الزوجي ، عنف الزوجة على الزوج. مثل ما صرحن المبحوثات رقم 1و3و7و8في كونهن صرحن ان زواجهم كان زواج عائلي .

ومن خلال هذه المعطيات و ماسبقها في التحليل السابق نلاحظ بان الفرضية اولى قد تحققت.

*والفرضية الثانية و التي تقول :يدفع ضعف شخصية الزوج بالزوجة الى ممارسة العنف ضد زوجها. و فيما صرحن المبحوثات رقم2و6و3و9 في تصريحهن على التذمر من غيابه و شخصيته الضعيفة و ضعف المدخوله المادي .

و من خلال هذه المعطيات و ما سبقها في التحليل نلاحظ بان الفرضية الثانية هي الاخرى تحققت.

المراجع:

ـ بدوي احمد الزكي،معجم المصطلحات ،العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت1986

ـد,بنهبوزبون، العنف الاسري،وخصوصيته،الضاهرة البحرينية، المركز الدراسات مملكة البحرينية،2004

ـبرونز فيليب،بييروالان،دمونكورناتور،ميشيل، لوجاندر،فرانسوا ،فيير بيير،(المجتمع و العنف)، ترجمة ، الاب الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة و الرشاد القومي ، دمشق 1975

ـ رجاء مكي سامي عجم، اشكالية العنف، العنف المشرع و العنف المدان ، المؤسسة الجامعية لدراسات بيروت 2008

ـ سناء خولي ، الزواج و العلاقات الاسرية ، دار النهظة ، بيروت

ـ العمر خليل معن، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، طبعة 1،عمان الاردن 2004

ـ عبادلية احمد ، دور الاسرة التقوى لدى ابنائها، تخصص علم الاجتماع التربية كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة تبسة 2011

ـرشاد احمد لطيف،ورقة علمية ،ادوار و المسؤليات و المداخل المعنية لمواجهة العنف الاسري ، المؤتمر العربي الاقليمي لحماية الاسرة من العنف المملكة العربية السعودية 2005

ـجليل وديع شكور ، العنف و الجريمة ، الدار الغربية للعلوم ، الطبعة الاولى ،بيروت ، لبنان 1997

ـ د سحر سعيد ، نظريات العنف في الصراع الايدولوجي ،دار دار دمشق 1972

ـ مصطفى التير،العنف العائلي ،اكادمية نايف للعلوم الامنية ، الرياض

ـ فتوح عبد الله شاذلي ، علم الاجرام العام،دار المطبوعات الجامعية اسكندرية ، مصر 2002،

ـ د عزت سيد اسماعيل ، سيكولوجية الارهاب و جرائم العنف ،منشورات ذات السلاسل ، الكويت ،1988

ـمصطفى حجازي،التخلف الاجتماعي، مدخل الى سيكولوجية الانسان مقهور ،مركز العربي الثقافي ، الطبعة الثانية ، بيروت ـلبنان 2001

ـ عبد الكريم قرشي، و عبد الفتاح ابن مولود ، السلسلة التربوية ،مفاهيم نفسية تربوية العنف في مؤسسات التربوية دراسة ميدانية ، دار هومة الجزائر 2003.

ـ محمود شمال حسن ، سيكولوجية الفرد في المجتمع ، دار الافاق العربية الطبعة الاولى 2001

ـ مجلة الفكر العربي المعاصر عدد27،مركز الانماء القومي بيروت 1983.

ـنادية دشاش ،اطروحة دكتوراه، عنف الزوجة ضد الزوج ،اسبابه ولاية قالمة جامعة قسنطينة 2016/2017

*site.htttp//www.rezan.com./2004-

*-Site.http//allabout-school.com

*-y.michaud .de le violence ed .que je sais_jecoll.puf 2eme ed paris1988.

*-andréakain&pierre ansar.t le robert seuil.dictionnaire.de sociologie.collectionde robert seuil.paris1999.